القاهرة — الجمعة ١ رجب سنة ١٣٦٨ — ٢٩ ابريل سنة ١٩٤٩

الشرق للشرقيين

السنة الثامنة والعشرون — العدد ٥٤٧

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghaïaty
Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

ثمن العدد

١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم احزاب ولا زعماء كل يزول ويقضى اما الحمى فوديعة الآباء للابناء — على الغاياتى

الى الروضة النبوية

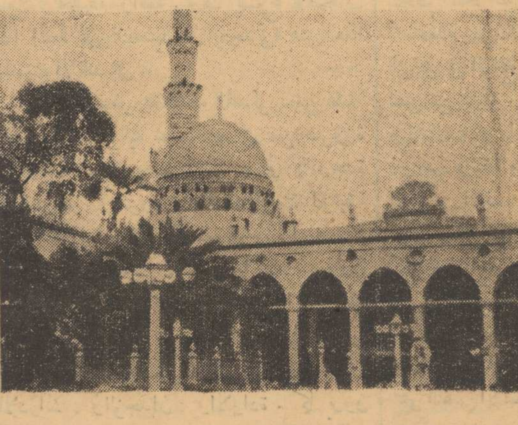

عند ما يصل هذا العدد الى يد القارىء الكريم يكون صاحب « منبر الشرق » قد وصل بالطائرة باذن الله الى المدينة المنورة ، وحظى بالمثول بين يدى الرسول الاعظم ﷺ ، وبالصلاة فى الروضة النبوية المطهرة .

والقارىء العزيز يعلم ان هذه الحظوة عند كاتب هذه السطور هى اثمن شىء فى الوجود ، واكبر تعزية على خطوب الدهر ، واسمى متعة روحية فى هذا العالم المادى المضطرب .

وستكون هذه الزيارة ، كسابقتها منذ عام ، زيارة رمزية سريعة ، لا تتجاوز مدتها يومين اثنين ، لان الوقت محدود بشؤون العيش وشجون الحياة ، ولان النفس مهما بقيت من الايام فى حضرة سيد الانام لا تروى ظمأ ، ولا تطفىء شوقا وحبا . فهى زيارة بمثابة حلم سعيد عابر ، يجدد الذكرى ، ويعلل الحالم بنيل الامل . اما الوصال فحاصل وان نأت الدار ، وشط المزار ، واما الحبيب فهو قريب ، والله سميع مجيب .

على الغاياتى

الانقلاب السورى :

مفاجأة سارة

فوجئنا مفاجأة سارة ، عقب صدور العدد السابق من هذه الجريدة ، بنبأ زيارة الزعيم حسنى الزعيم لحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول حفظه الله .

وقد سجل هذه الزيارة بلاغ رسمى من ديوان كبير الامناء بتاريخ الخميس ٢١ ابريل ، هذا نصه :

« فى الساعة الثامنة من صباح اليوم وصلت الى مطار الماظة طائرة خاصة تقل دولة الزعيم حسنى الزعيم ، رئيس الحكومة السورية ، يصحبه حضرة الاستاذ نذير فنصه سكرتير دولته الخاص .

وكان فى استقبال دولته حضرة صاحب العزة كريم ثابت بك ، المستشار الصحفى لديوان جلالة الملك ، موفدا من قبل جلالته ، ثم استقل دولته طائرة ملكية الى مطار انشاص .

وعند وصول دولته الى زهراء انشاص حظى بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، ولبث فى الحضرة الملكية وقتا طويلا .

وبعد تناول الغداء على المائدة الملكية عاد دولته فى سلامة الله الى دمشق ، مودعا بمثل ما استقبل به من مظاهر الحفاوة والاكرام .

وقد اراد دولة الزعيم بهذه الزيارة توكيد ما تكنه سوريا ، حكومة وشعبا ، لمصر وجلالة مليكها المعظم من اسمى عواطف الاخاء والاجلال . »

***

هذا ، وقد ارسل الزعيم حسنى الزعيم على اثر عودته من مصر البرقية التالية الى جلالة الفاروق :

« يسعدنى جدا ، وقد عدت الى سوريا ، ان اعرب لجلالتكم عن اخلص الشكر ، واسمى الامتنان لما تفضلتم فاظهرتموه نحوى من كرم الوفادة وجميل الحفاوة ، وما لقيت من اهتمام جلالتكم بمستقبل سوريا المجاهدة ، وتقديرا لخربه ، راجيا الله ان يتيح لى بمؤازرة جلالتكم العمل على اعلاء شأن العروبة وخدمة اقطارها وتعزيز اواصر المودة الخالصة ، وربط التعاون الاخوى بين بلدينا الشقيقين .

وانه ليطيب لى ان اقدم لجلالتكم اصدق التمنيات لشخصكم ، ولرخاء الشعب المصرى النبيل . »

***

ومن آثار هذه الزيارة ان مصر ، ولبنان ، والمملكة العربية السعودية بادرت عقبها بالاعتراف بحكومة الزعيم .

وكان اعتراف مصر بناء عن قرار لمجلس الوزراء فى جلسته المنعقدة مساء السبت الماضى . وفى نفس هذا اليوم تم الاعتراف ايضا من قبل لبنان والمملكة العربية السعودية كما تقدم .

آخر ساعة

— جاء من دمشق بتاريخ ٢٦ ابريل ان الزعيم حسنى الزعيم صرح فى اجتماع صحفى بان الجمهورية السورية لا تريد سوريا الكبرى ، ولا الهلال الخصيب . وستناضل بكل قوة لاحباط هذين المشروعين « الصادرين عن الهام اجنبى » .

— اقفلت الحدود الاردنية ، واحتشدت عليها القوات السورية . وقال حسنى الزعيم ان شرق الاردن مقاطعة سورية ، وسيضم ان عاجلا او آجلا الى سوريا ...

— اذيع فى مصر نبأ وفاة عظمة سلطان حضرموت الداخل عن ٥٥ عاما قضاها فى خدمة امته . رحمه الله واكرم مثواه .

— جاء من عمان ان محكمة الجنايات الاردنية حكمت باعدام ثلاثة من العرب فى قضية المؤامرة على جلالة الملك عبد الله .

— يقال ان الحكومة المصرية تفكر فى تخفيف قيود الاحكام العرفية فى اثناء الانتخابات ان لم تلغها نهائيا .

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

معاهدات الاقامة :

تحدد يوم ١٤ اكتوبر القادم موعدا لانتهاء الامتيازات الاجنبية ، وبذلك يعود السلطان الوطنى فيظل كل من يقيم على ارض مصر .

وقد عظم على بعض الدول التى كانوا يطلقون عليها « الممتازة » ان تنزل عن امتيازاتها فراحت تفكر فى الاحتفاظ بها .. ولما اصطدمت بالروح الوطنية المصرية اخذت تلف وتدور الى ان اهتدت الى طريقة عقد معاهدات اقامة مع مصر ظانة انها تستطيع بهذه الطريقة ان تحتفظ بامتيازات رعاياها دون ان تصطدم مع الوطنية المصرية .

واخذت هذه الدول فرادى ومجتمعات تقوم بحملات على مصر الغرض منها التأثير عليها لكى تخضع لرغباتها قسرا . ولكن مصر اصرت على ان تنأى بكرامتها عن مواطن الشبهات وعلى ان تسمو بعزتها عن ان تضعها تحت اقدام الدول الاجنبية من جديد .

ومنذ عهد قريب تلقت وزارة الخارجية من بعض هذه الدول وعلى رأسها انجلترا ، طلبات بعقد معاهدات الاقامة ، واخذ احد مستشارى الرأى فى وزارة الخارجية يتباحث مع السفارات والمفوضيات الى ان وضع مشروعا لمعاهدات الاقامة عرضه على مجلس الوزراء الذى قرر تأليف لجنة من وزراء الدولة لبحثه .

وهكذا ابتدأ الرأى الرسمى فى مصر يميل الى عقد معاهدات الاقامة وان كان الرأى الشعبى يعارض فى هذا اشد المعارضة .

وقد يكون الرأى الرسمى تأثر بما يسمى « شرط التبادل » ظنا منه ان هذا الشرط يمنح رعايا مصر فى الدول الاجنبية ما لرعايا تلك الدول فى مصر من امتيازات ... ولكن هذه المعاهدات تخرج عن كونها معاهدة الحصان والراكب .. فقد يكون هذا الشرط منتجا من وجهة النظر المصرية لو كانت مصر دولة مصدرة للرجال اما ونحن ، لا سيما موظفينا ، نعد الانتقال من القاهرة الى قليوب نكبة كبرى فلا يمكن ان نستفيد من هذا الشرط .. ومن سيستفيدون منه هم ايطاليا واليونان وغيرهما من الدول المصدرة للرجال .. فهذه الدول ستستفيد من المزايا الممنوحة لها فى المعاهدة لأن لها رجالا فى مصر .. اما مصر فلن تستفيد لان احدا من ابنائها لن يفكر فى تركها والاقامة فى تلك البلاد .

وقد يكون مجلس الوزراء احالها الى اللجنة على الطريقة المصرية اى لقتل الموضوع ودفنه . وهذه طريقة دبلوماسية لرفض طلب الدول ، وان كنا نحن نفضل ان نقول لها — لا — هكذا « ساده » .

ان الغرض الذى من اجله سعت الدول لكى تفوز بعقد هذه المعاهدات هو كما قلت واكدت الاحتفاظ بالامتيازات فى لون جديد . وطبيعى انه ليس فى مصر من يقبل استمرار عهد الامتيازات .

اما اقامة الاجانب فينبغى ان تظل محكومة بالقانون الدولى كما هو الحال فى سائر العالم .

ونحن لا نعلم دولة اكثر اكراما للاجنبى من مصر ، ولا نعلم غير مصر دولة يتمتع فيها الاجنبى بحقوق اكثر من حقوق الوطنى .

ولننظر الى الدول التى تطالعنا بعقد معاهدات للاقامة لنرى مدى القيود التى تفرضها على الاجنبى ، ثم لننظر الى قوانيننا لنرى مدى تسامحنا . على اننا لا نمانع فى عقد معاهدات الاقامة هذه بشرط ان نقتبس ما فى تشريع كل دولة تتعاقد معنا من قيود على الاجانب وندخلها فى تشريعنا الوطنى ، فما رأى الدول ذات الشأن ؟ لا شك انها سترفض ، وقد تتنازل عن طلب عقد المعاهدات مقابل ابقاء التشريع المصرى كما هو سمحا كريما .

ذكرى الملك فؤاد

احتفل امس (الخميس ٢٨ ابريل) بالذكرى الثالثة عشرة لوفاة حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول .

وقد اقامت الخاصة الملكية بهذه المناسبة سرادقا كبيرا بساحة المدافن الملكية بالرفاعى ، امه المدعوون من كل صوب لسماع آى الذكر الحكيم من كبار المقرئين .

***

ومعلوم ان الملك الراحل ، وقد كان ملكا عظيما ، ولد فى ٢٦ مارس سنة ١٨٦٨ وتوفى فى ٢٨ ابريل سنة ١٩٣٦ .

تغمده الله بواسع رحمته ورضوانه ، وبارك لمصر فى حياة الفاروق اعزه الله .

السياسات المتضاربة فى المانيا

نينوتشكا فيلم امريكى عن حياة روسية ، وقد عرضته وزارة الدعاية الالمانية فى مدة الحرب على بعض مراسلى الصحف الاجنبية لاغراض لا محل لذكرها ، وعرضته الآن حكومات غرب المانيا على الشعب الالمانى فرفضه بعض اصحاب دور السينما فى المنطقة الامريكية لاسباب سياسية . وليس هذا حبا فى الروس وانما كرها للامريكيين . وتستغل الدعاية الروسية كره الالمان او البافاريين للامريكان ، وتذكرهم بما فعلته الولايات المتحدة فى المانيا من تهديم المساكن التى للآن لم تحاول الحكومة الامريكية اعادة تشييدها . والحكومة الامريكية فى المانيا تحت نفوذ يهودى كبير ! وقد تطور امر الدعاية فأخذت تسأل الشعب الالمانى فى ايها افضل : ما فعله الامريكان من تهديم المنازل وازهاق الارواح فى ظلام الليل ، او ما فعله الروس من الاعتداء على اعراض النساء ؟ ويتطور الامر لان يقول الكاتب ان الاطلال ما زالت باقية لتذكرهم بالمآسى الكثيرة ، اما الاعتداء على الاعراض فقد تناساها من حدثت لهن على الاقل !!

ويقال ان قائدا امريكيا مر بالمانى يشاهد اطلال احد الشوارع فسأله متهكما : « كم من الوقت تحتاجون لبناء هذا ؟ » فقال الالمانى : « ثلاثة واربعين عاما ! » فاندهش الامريكى قائلا : « ثلاثة واربعين عاما ! اى حول نصف قرن لاعادة المبانى ؟ » فقال الالمانى : « نعم ، انكم قلتم انكم ستحتلون بلادنا اربعين عاما ، وسنحتاج بعد ذلك الى ثلاثة اعوام لتشييدها ! »

وعندما يسمع المان الشرق بتأفف الغربيين ضد الفرنسيين الذين يتبعون فى المانيا سياسة التجويع والاستعمار ، وضد الامريكان الذين لا ثقافة لهم يقولون : « بضعة ايام لاحتلال روسى تكفى لان يرجع مواطنونا الى صوابهم ! »

والفرنسيون والانجليز يعتمدون على الامريكان ومساعدتهم ، والامريكان انفسهم يعتمدون على نزعة الالمانى النازية ضد الدعاية البلشفية التى تتزايد باستمرار مستغلة تأفف سكان اواسط وغرب المانيا ، والالمان لم يغيروا وجهة نظرهم فى ان الامريكى تاجر ليس الا ، كما كان يقول لهم جوبلز .

وبينما يتحدث الروس عن اوربا ومركز المانيا فيها وتدخل الامريكان المستمر ، ويتحدث الامريكان عن الديموقراطية الغربية ووجوب اهتمام الالمان بشؤونهم دون اعطائهم الفرص لذلك ، يتضاحك الالمان من سذاجة الفريقين ومن تأخر الروس الثقافى وعدم وجود ثقافة امريكية ، والامريكان فى نظرهم لصوص فى ملابس رسمية !

ولقد حدث بعد اشهر من الاحتلال ان كونت مصلحة لتدعيم العلاقات بين المانيا وامريكا ، وكان لنا نصيب فى التعاون معها . ومامضى على ذلك بعض الوقت حتى توقف العمل ثم الغيت المصلحة . ولما سألت بعض المسئولين عن السبب فى ذلك اجابوا : « اننا لا نعرف بالضبط السبب . لقد قمنا بما يجب علينا ولكن هناك النفوذ اليهودى دائما . » وهكذا امر الدعاية الامريكية فى المانيا ، ولا يبعد ان يكون تأخرها بسبب النفوذ اليهودى ، لان التقارب الالمانى الامريكى غير مرغوب فيه لبنى اسرائيل اذ هناك حول ٤٠٪ من سكان الولايات المتحدة من اصل المانى ! وكفى ما بين الالمان والانجليز من علاقات لا بأس بها تحسدهم عليها كل من فرنسا وامريكا والروسيا !

وبينما كان الالمان ينظرون نحو بريطانيا فى اواخر أيامهم منتظرين منها بعض حسن التصرف الذين عهدوه فيها ، فوجئوا بسرعة احتلال الروس لجزء كبير من بلادهم دون ان يروا من الانجليز الاهتمام الضرورى لمعالجة الامر . وها هم الآن ينظرون شرقا وغربا مشاهدين لما بين الفريقين من خصام بينما يعمل الفريقان كل فى دائرته على استغلال الالمان فى حروبهم المقبلة ، ففرنسا تريد ان تكون فى غرب الراين بجنودها لتبعث بالالمان ليحاربوا الروس فى شرق المانيا . ونفس هذه السياسة تودها امريكا . هذا فى الوقت الذى يقف فيه الرجل الاجتماعى الديموقراطى شوماخر الالمانى ليعلن انه لا يقبل تدخل الحلفاء فى دستور المانيا !! وبينما الزعماء يتحدثون عن السياسة يتحدث الشعب عن المجاعة والحروب المقبلة ...

حسن عوض فقوسة

?

* هل تنتهى الاحكام العرفية فى الموعد الذى حدده البرلمان لانتهائها ، وهو ١٥ مايو القادم ؟
* هل تعلم الحكومة ان بقاء هذه الاحكام اضعافا لها واساءة اليها ؟
* هل تدرى انها تحسن عملا لو تقدمت فى الموعد المضروب طالبة العودة الى الحياة العادية ؟
* هل ترتاب فى ان الاستقرار والهدوء خير وسيلة لاستتباب الامن ، وتنقية الجو ، وصفاء النفوس ؟
* هل تستمع الى هذه النصيحة الخالصة لوجه الله والوطن ؟

فى الغــــربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابيل!
«المعرى»

سؤال :

سألنى صديق عن الاسباب التى تدعو بعض الشبان الى اعتناق المذاهب الهدامة ، وما هى الظروف التى ساعدت على تسرب هذه المذاهب الى مصر ؟

قلت لصديقى ان المال هو اساس كل بلوى ، فلا يوجد شخص واحد لا يغريه المال ، والمال الاجنبى يصل الى بعض الاوساط والافراد بكثرة ، فكل هؤلاء الذين يقبض عليهم البوليس فى اوكارهم ، مأجورون ضد بلادهم وامنها واطمئنانها .

اما عن تسربها الى مصر ، فالمسئول الاول هم الانجليز ابان الحرب الاخيرة ، فقد كانوا يريدون النصر باى ثمن ، فتركوا بعض الدول تعمل هنا ما تريده ، وكانت سفاراتها تدعو الشبان المغرورين الى حفلات شاى وولائم تجمع بين الخمر والفتيات ، وكانت توزع عليهم الكتب والنشرات ، على مسمع ومرأى من الحكومة .

ولعبت المرأة دورا فى هذا الموضوع ، ولاشىء يؤثر فى افئدة الشباب مثل العاطفة المشبوبة ، وفى وهج هذه النار المستعرة بين الجوانح تنفذ الاغراض وتؤدى واجبها المستور ، فينزلق الشاب او الشابة ولو عن طريق التورط .

هذه هى القصة التى نعانى من اجاها هذه البلبلة ، ولكنا والحمد لله فى منأى من أى خطر ، وقريبا ستنظف البلاد من هذه الاوساخ .

وبمناسبة دور المرأة فى هذا الموضوع ، نقول ان المذهب الشيوعى يدعو الى وضع زمام الحياة فى يد المرأة ، على شرط الا يكون هذا فى روسيا !! ولست متجنيا لو قلت ان دعوى اعطاء المرأة حقوقها السياسية ، داخلة فى برنامج العصابة الدولية التى تهدف الى قلب انظمة العالم ، والتى يساعدها فى مصر كثير من الدخلاء والمتمصرين ، والذين جعلوا من نسائهم اشراكا وشباكا لاصطياد الشباب من كل بيئة .

« انسان »

حول محاضرة مدير السكك الحديدية

طالعت فى استمتاع واهتمام النص المطبوع للمحاضرة التى كان قد القاها سعادة عبد المجيد بدر باشا المدير العام لسكك حديد الحكومة المصرية بنادى التجارة فى مستهل هذا العام عن «فصل ميزانية سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية عن ميزانية الدولة . »

ولا شك فى ان فصل ميزانية المصلحة عن ميزانية الدولة ييسر لها النهوض بمرافقها على النحو الذى تتحقق معه مصلحة الجمهور . ولقد جرت معظم بلدان العالم على ذلك المبدأ ، وكان النجاح حليف مصالح السكك الحديدية والتلفونات والتلغرافات بها . ولكننا نرجو — اذا تحقق مبدأ الفصل المنشود — ان تراعى مصالح الجمهور مراعاة صحيحة ، لأن هذه المصالح ذات طابع تجارى ، ونجاحها رهن بثقة الجمهور واطمئنانه الى خدماتها . وهذه الثقة لا يمكن الظفر بها الا بتوفير كل راحة ممكنة لجمهرة ركاب القطارات ، وهم من عباد الله الكادحين ، الذين لا يملكون السيارات الفخمة ، فيجب مراعاة خطب ودهم والترفيه عنهم قدر الطاقة ، بتوفير عربات مريحة لسواد الشعب فى القطارات المفتخرة ، اسوة بما تفعله المصلحة فى هذه الايام مع رواد الدرجات الممتازة من عباد الله الممتازين . وبذلك تكون المصلحة قد حققت الهدف الرئيسى المنشود من فصل ميزانيتها عن ميزانية الدولة وتحررت من قيود « الروتين » التى قد تعوقها عن المضى فى خدمة مصالح الجمهور على اساس تجارى يكفل الراحة التامة للمسافرين بتكاليف معتدلة . ولقد شاهد كاتب هذه السطور فى سويسرا صيف العام الماضى كيف تعمل السكك الحديدية هناك لخدمة الجمهور ، وكيف ينهض موظفوها بأعمالهم فى امانة واستبشار وحرص على راحة الجمهور ، وكيف ان العربات فى مختلف الدرجات عصرية مريحة ومزودة بدورات مياه نظيفة ومكيفة بالهواء ، وكيف يرعى موظفو الاستعلامات بالمحطات الرئيسية مصالح الناس ويرشدونهم فى رفق وادب جم ، وكيف ان نفقات السفر بعد ذلك كله معتدلة لا ارهاق فيها ولا عنت لذوى الدخل المحدود .

ولقد فتشت فى محاضرة سعادة المدير العام لسكك حديد وتلغرافات وتلفونات الحكومة المصرية لعلى اعثر على شىء يتناول التلفونات ، فلم اقع على كلمة واحدة ، فى حين اننا نعانى هذه الايام ازمة حادة فى المواصلات التلفونية ، يعانى بعض آثارها طالبو الاشتراك الذين طال بهم عهد المطالبة بالحصول على آلات للتلفون ولا سميع ولا مجيب . فهم على الرغم من اتباع الطرق السليمة يظلون عاما او اكثر من عام يطالبون بتركيب آلات التلفون ، وتذهب مطالبتهم ادراج الرياح . ولست بناقل هذا عن غيرى ، فقد عانيت شخصيا ، ولا زلت اعانى ما اعانى من اهمال طلباتى المتكررة للحصول على تلفون بمنزلى ، رغم تأكدى من حصول كثيرين بعدى على التلفونات التى طلبوها بطرق غير الطرق التى تعارف عليها الناس . فيجب تنظيم هذه المسئلة وسواها اذا اريد النجاح لفكرة فصل ميزانية المصلحة .

***

هذه بعض الملاحظات العابرة ، التى اثارتها فى نفسى مطالعة هذه المحاضرة القيمة ، ارجو الاهتمام بها كما ارجو مخلصا للمصلحة كل نجاح فى اداء رسالتها العظيمة لصالح الجمهور فى عهد الاستقلال .

مختار الوكيل

سكك حديد الحكومة المصرية

التعديلات الهامة بجداول مواعيد القطارات لفصل الصيف سنة ١٩٤٩

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور انه ابتداء من اول مايو سنة ١٩٤٩ ستعدل مواعيد بعض القطارات السريعة والاكسبريس المبينة بعد :

قطار رقم ٩٩١ السريع سيغادر القاهرة فى الساعة ٨٫٠٠ بدلا من الساعة ٨٫٣٠
» » ٩٩٣ » » » » ١٨٫٠٠ » » » ١٧٫٣٠
» » ٩٩٠ » » الاسكندرية » ٧٫٣٠ » » » ٨٫٠٠
» » ٩٩٢ » » » » ١٧٫٣٠ » » » ١٧٫٠٠

كذلك سيغادر :

قطار الاكسبريس رقم ٥ القاهرة الى الاسكندرية فى الساعة ٦٫٣٠ بدلا من الساعة ٧٫١٠
» » ٢٥ » » » ٢٠٫٣٠ » » » ٢٠٫٠٠
» » ٦ الاسكندرية الى القاهرة » ٦٫٠٠ » » » ٦٫٤٥
» » ٢٦ » » » ٢٠٫٠٠ » » » ١٩٫١٥

وسيمتد مسير القطار رقم ١٦٠ السريع الذى يغادر القاهرة الساعة ١٢٫١٥ الى الاقصر ويبدأ مسير القطار السريع رقم ١٥٩ من الاقصر حيث يغادرها فى الساعة ٥٫٠٠ الى القاهرة . وقد ادى ذلك الى تعديلات طفيفة لبعض القطارات الاخرى كما سيظهر بالجداول العمومية .

علاقة الدين بالتربية والفن

بقلم الاستاذ الدكتور محمد البهى

فى هذه الايام الاخيرة تردد الحديث فى الصحف والمجلات عن الدين وعلاقته بالتربية من جانب ، وبالفن من جانب آخر ، وبالدولة من جانب ثالث .

صلته بالتربية :

يرى بعض المتحدثين والكاتبين عن علاقته بتربية النشء انه عنصر ضرورى فى تهذيب الفرد وتوجيهه التوجيه السليم ، وعلى الاخص ضد الانحراف السياسى الذى توحى به بعض المذاهب الاجتماعية المعاصرة . ويعللون ذلك بأن ما فى هذه المذاهب من انحراف يتصل بتبشيرها بالمادية وحدها ، دون ان تعتبر وزنا للقيم الروحية وراءها . فالانتاج المادى وحده هو الاساس لتقويم الحياة ، وهو نفسه هدفها .

وسعادة الفرد لذلك سعادة مادية ، ومتعة النفس — مع انها لامادية — فيما هو مادى فقط . والله بناء على ذلك غير مقوم فى نظرها ، لأنه غير مادى ، وبالتالى لا يصح ان يكون التقرب منه عن طريق العمل الخير فى الدنيا والتطلع الى « جلاله » فى الآخرة هدفا للانسان ولا موضعا لمتعته وبهجته الدائمة ، على نحو ما تبشر به الاديان .

ويرون ان الدين وحده هو الذى يبعد هذا الانحراف فى توجيه الانسان ، ويضمن للروحية قيمتها ، بجانب ما للمادة من قيمة ، وان كانت قيمة هذه اخف وزنا من تلك . اذ اساس الدين الاعتراف بـ « الله » الذى هو اعلى مثل للروحية ، مع ترجيح جانبه فى تقدير الانسان عند نظرته الى الحياة .

صلته بالفن :

ويرى بعض آخر من المتحدثين والكاتبين عن علاقة الدين بالفن انه ليس من الضرورى فى الصلة بينهما ان يراعى الفن فى خطواته نحو غايته الفنية العليا اخلاق الدين ووصاياه ، اذ قد يكون فى رعايته لذلك ما يعوقه عن السير نحو كماله الفنى .

وهؤلاء المتحدثون عن علاقة الدين بالفن على هذا النحو يقسمون حياة الانسان الى جوانب ويقيمون بين جوانبها المتعددة فواصل مانعة . فيجعلون للدين فيها جانبا ، وللاخلاق جانبا آخر ، وللفن جانبا ثالثا ، وللمعرفة جانبا رابعا ، وهكذا ... ويجعلون لكل جانب من هذه الجوانب منطقة نفوذ خاصة ، وعوامل معينة تساعد على تطوره ، وهدفا محددا يتجه اليه سير تطوره . وكأنى بهم يستخلصون من نظرتهم هذه : ان الصلة بين هذه الجوانب ، وكذا بين ما يهدف اليه كل جانب منها منقطع بعضه عن بعض .

وهذا النمط فى تحديد الدين بالفن ، وكذا فى تحديد أى جانب من جوانب حياة الانسان بجانب آخر منها غير الدين وغير الفن يجعل من النظرة الاعتبارية التى ترمى من مثل هذا التنويع الى تنظيم الوقوف على حياة الانسان فحسب وقوفا شاملا ، حقيقة واقعة . وهنا يسوغ لأصحاب هذا النمط فى التحديد ان يتحدثوا بمثل هذا الحديث الانفصالى .

لكن مما يفخر به العلماء المحدثون من علماء النفس ما هداهم اليه بحثهم التجريبى من ضرورة الاعتراف بـ « وحدة النفس » و « وحدة الشخص » . ويقرون تبعا لذلك بالصلة الوثيقة بين ما يسمى بالجوانب المختلفة فى حياة الانسان ، وكذا بين ما يسمى بالنفس والجسم . ويرون ان توجيه الفرد — بناء على ما وصلوا اليه من نتائج سيكولوجية — يجب ان يراعى فيه «التنسيق» بين ما يسمى بمناطق النفس مما يعرف بالادراك ، والوجدان ، والارادة . كما يرون فى هذا التنسيق وحده عوامل تطور النفس نحو هدفها الانسانى ، وذلك هو انسجام الانسان بين نفسه وواقع الحياة .

ويذكرون ان الخطأ الذى يصيب الانسان فى معرفته ، او فى فنه ، او فى ايمانه ، او فى سلوكه ، يرجع — فى رأيهم — الى فجوة بين الانسان وواقع الحياة ، نشأت عن عوائق حالت دون الانسجام بين مناطق النفس المختلفة . و Spranger عند ما قسم الحياة الانسانية الى نماذج ، وجعل من بين الناس : الانسان الدينى ، والاقتصادى ، والسياسى ، والفنان ، والفيلسوف ... الخ ، لم يقل بنفى «وحدة النفس» فى الانسان ، وارجع تنويعه فى نماذج الحياة الانسانية فقط الى عامل سماه « السيطرة » اى سيطرة جانب من جوانب النفس لشخص معين على بقية جوانبها الاخرى فيه مما طبع تصرفات ذلك الشخص بطابع ذلك الجانب المسيطر ، مقرا مع ذلك بوجود الجوانب الاخرى ووجود آثارها كذلك فى تصرفاته وان بدت فى صورة خافتة . فالانسان الدينى قد تطربه الموسيقى ، والاقتصادى قد تستهويه المعرفة الفلسفية ، والسياسى قد يكون مؤمنا او فنانا . ولكن الذى يلعب الدور الاول فى حياته وفى اتجاهاته وتصرفاته ذلك الجانب النفسى الذى تميز به عن شخص آخر غيره .

فعدم رعاية الفن لاخلاق الدين ومثله العليا — التى هى فى الواقع مثل الحياة الانسانية — ابعاد للفن عن هدفه . اذ الفن — ودائرته فى الانسان « الجمال » او ما يسميه علماء النفس بالوجدان — ذو صلة وثيقة من الوجهة السيكولوجية بمنطقة الدين فى الانسان — وهى منطقة الوجدان نفسه — كل منها يناجى الوجدان والمشاعر ، وان اختلف كلاهما فى اسلوب المناجاة .

على ان مهمة الفن فى النهاية مهمة تعليمية : فما يوحى به يجب الا يتنافر مع الدين والاخلاق . فاذا كانت مهمة الفن العمل على سمو النفس الانسانية عن طريق ممتع للنفس فمهمة الدين والاخلاق تتركز ايضا فى هذا الهدف ، وعن طريق لا يقل تمتع النفس به عن تمتعها بطريق الفن . نهاية السمو فى نظر الفن الوصول الى الحقيقة الخالدة ، وهى الله . وذلك ما يسعى اليه الدين بوصاياه ومثله .

المطلوب من الفن الا يكون ملحدا ، والا قصر اهدافه على المادة وحدها ، والا يكون معاديا للقيم الرفيعة فى الوجود — وهى قيم الدين والاخلاق — والا خرج عن طبيعته .

وستكون الكلمة التالية عن صلة الدين بالدولة .

تجديد البلاغة العربيـــة

ليس اخطر على حياة الفرد او الجماعة من ان تحتجز خلف اسوار الجمود ، وتقطع ما بينها وبين الحياة المتجددة المتوثبة من وشائج ، وتظل راكدة آسنة عفنة سواء فى حياتها الاجتماعية او السياسية او الادبية او العقلية ، بل ناموس البقاء يوجب ان يعيش كما يعيش الكائن الحى ، يستمد غذاءه مما حوله ، ويتمثل كل ما ينتفع به ، والا قضى عليه الموت . ولا شك ان الحياة الانسانية العامة فى هذه الفترة — اعنى من اواخر القرن التاسع عشر الى القرن العشرين — وهى تتعرض لجهود عنيفة قوية مثمرة لمحاولة استبطان خفاياها ، ونشر مطويها ، والقاء الضوء على زواياها ، ليتأتى للانسان الانتفاع بكل ما فى الوجود ، ويستغله على اتم وجه ، حياة العالم السياسية والاجتماعية والنفسية والعقلية ، وكذا حياة الافراد ، موضع عناية العلماء والباحثين . والشرق وهو فى مقتبل يقظته يجب عليه ان ينتفع بما تنتجه العقليات الغربية الممتازة الموهوبة ، ويطعم حياته ويجددها ، ويدفع عنها آثار البلى ، وعوادى الفناء ، واغراض التخلف ، والا ظل فريسة الركود ، وضحية الجهل ، وغثاء العالم .

لهذا يجب ان نستغل تلك الخطوات الفكرية السديدة ، وننظر على ضوئها الى تراثنا ، ونضيف اليه ما ينقصه ونعرضه على الصورة التى تكون اوفق وامتع من هذه الجوانب التى فى حاجة شديدة الى التجديد والبحث والصقل والعرض فى تراثنا الفكرى ، وهى البلاغة . فنحن لا نزال ندرج فى بحثها واجترارها على اسلوب قد اخذت الحياة ما هو اسد منه ، واجدر بالفائدة واعون على الاستفادة من تلك الدراسة ووصلها بالحياة ، ولا اريد ان ارمى تراثنا افكا بانه لا خير فيه . فليس مثل هذا القول الا شرا من الجمود ، بل هو الجمود نفسه ، فلا شك ان فى هذه المجهودات التى كان ثمرتها علم البلاغة مجهودات قد ادت كل ما فى طوقها ، وجادت كريمة سخية بما تملك ، بل واجب البحث العلمى يقضى بان نعمد الى ذلك التراث فنحلله ، ونستخرج منه ما لا فائدة فيه ، ولا عصارة له وننحيه ، ونحاول ان نطعمه بما استجد فى البيئات الغربية ، ونستعين بمجهوداتهم فى ذلك المضمار ، وان ندرس البلاغة على الطريقة التى تدرس فيها ، ونعرضها كما يقتضى البحث العلمى عرضه ، وما ذلك الا بان نحاول ان ننقل ابحاث هؤلاء العلماء ، ونظرتهم اليها ، ونعرض ما لدينا من محصول فى هـذا الجانب ونصهر كل ذلك ، ونخرج منه بذلك التراث الذى يحمل طابع شخصيتنا ، ويدل على اننا كائنات حية ، ننتفع بكل ما من شأنه ان ينتفع به . الا ترى اننا لو وقفنا موقفا سلبيا ازاء الطب مثلا ، ولم نحاول الانتفاع به ، وآثرنا ان نعيش على ما لدينا وما نحسن من ضروب الرقى والتعاويذ ، اكانت حياتنا الصحية بهذه المثابة ؟ وكذا القول فى كل ما يغمرنا من آثار الحضارة وما يحيط بنا ، فلماذا اذا حاولنا الانتفاع بهـذا فى حياتنا الفكرية او الادبية اوجسنا خيفة ، واشحنا بوجوهنا ؟

ان الدرس البلاغى سيظل عقيما ، ما دام سجينا بين جدران القديم وحده ، ولم نحاول ان نترك الهواء ينفذ اليه ، ويجدد جوه ، ولا مفر لنا اذا اردنا لهذا الجانب الجدب ان يخصب من ان نهيء تربته بسماد الغرب ، ونستخدم ادواته ، ولا يسدد خطانا فى هذا الطريق كدراسة آثارهم وهضمها . وهذه لمحة تشير الى ذلك البنـاء والاسلوب الذى يؤثره الغربيون فى دراسة البلاغة لنهتدى بهديه ، ونسير على ضوئه ، لان استاذ البلاغة لا يجمل به ان يدعى الاستاذية فى هذا الفن بحق اذا كان لا يرى الا اذا ادار نظره الى الماضى ، ولا يحسن الكلام الا مع الماضين ، فاذا حاول ان يطلق نظره امامه اعتراه البهر ووقفت دون رؤياه الحواجز ، بل هو مطالب بان يلبس ذلك المنظار الذى لا يقف دون نفاذه شىء لا فى الماضى ولا فى الحاضر ، وان يكون مزودا بذلك العقل الهاضم القوى ، والذوق المرهف المتذوق الحساس ، ولا يتطامن له ذلك الا بالدرس والتحصيل لكل ما تخرجه المطبعة فى هذا اللون من العلم ، اما عن طريق قراءة تلك الآثار فى لغتها ، واما مترجمة اذا تعذر ذلك .

فالغربيون وضعوا البلاغة موضع الدرس العام ، فبحثوا جوهرها واجزاءها ورسالتها ومنزلتها من الفنون ، والعلاقة بينها وبين سائر الفنون الاخرى . فهم مثلا يصفون فن الكلمة الى جانب غيره من فنون النغمة او اللون وسواها ، ويقدرون القرابة النسبية فى تلك الاخوة المعقودة بين الادب والموسيقى اللذين ينظر اليها انها شقيقان مع الالمام بنواح من علم الجمال واصوله ، وحقيقة الفن وشؤونه ، وتنسيق العناصر الادبية تنسيقا ينزل البلاغة منزلها المشيد بين تلك الدراسة ، ويؤلف منها مجموعة متحدة الاسس ، متسقة الطابع ، لا نبوة فيها ولا جفوة ، فلا يشعرك ان الدرس البلاغى يختلف فى كثير او قليل عن غيره من سائر الفنون الادبية الناقدة المتذوقة المتفننة التى تغاير الاسلوب العلمى وربطهم هذا الدرس بالثروة الادبية للغـة المدروسة ربطا لا ينتهى عند ايراد الشاهد الفنى والادبى دون صنع المثل الذى يساير القاعدة ويجارى الضابط ، ولا ينتهى عند اكثارهم من هذه الشواهد بل يمضى الى الوقفة الطويلة عند قطعة ادبية نورد بجملتها لينظر فيها نظرة متذوقة يشار عندها الى ما لصاحب هذه القطعة من روائع ادبية اخرى فى مثل هذا الصنيع من تشبيه خاص او صورة تعبيرية موفقة ، واقامة الدرس على اساس وجدانى ذوقى ، فليس يبدأ القول فى العمل الفنى بتعريفه وتحديده ولا بوصفه وعرضه ، ولا بسوق الامثلة له ، وحمل السامع على استخراج عناصر القاعدة ، او اجزاء الفكرة ، بل يعتمد الدرس على اصل عام فى التدريب على الفنون ، وذلك الاصل هو ايقاظ قوة الملاحظة الفنية ، والصور البارعة التى جادت بها فطر موهوبة ، وخلقتها نفوس حساسة صافية يشهدها المتكلم ، ويلتفت منها الى ما تسعفه عليه فطرته ، وينبهه وجدانه ، وتستشفه موهبته ، فيبدأ بالتمييز والحكم ، لا بالتلقين والالزام .

هذه صورة تقريبية عن درس البلاغة فى معاهد الغرب ، فهل لنا ان نقبل على درسها بهذا الاسلوب .

الاسكندرية محمد عبد الحليم ابو زيد
من علماء الازهر الشريف

فلسفة السلام الدولى فى العصر الحديث

٦

فى السادس من ابريل سنة ١٩١٧ اعلنت امريكا الحرب على المانيا وداست على مبدأ مونرو القويم ، ولم تشترك فى تلك الحرب كمجرد حليفة لفرنسا وبريطانيا وانما دخلتها شريكة فى الغنم والغرم كما ورد على لسان الرئيس ولسون الذى اعتبر ان كلمة حليف تجافى روح السلام . وكان ولسون هذا يريد ان يلعب على مسرح السياسة العالمية دور بطل الحرية وتقرير المصير معلنا ان الشعوب هى التى تتعلق بأهداب السلام وليست الحكومات ، وان كل شعب حر فى تقرير مصيره واختيار لون الحكم الذى يوافق مزاجه . ولكن هذا الثعلب الامريكى راح يكيل الحق بصاعين ويزن العدل بميزانين ، ولذلك اوجد المبررات لاشراك بلاد الدومنيون كأعضاء مؤسسين فى عصبة الامم مع اعطائهم اصواتا تساوى اصوات البلاد التى تتمتع بسيادة حقيقية بدعوى ان تلك البلاد فى طريقها الى الحرية بيد انه أبى ان يعترف بحق مصر فى الحرية والحياة مثلا ، ولم يسمحوا للبلاد المهزومة ان تشترك فى عصبة جنيف وانما قالوا ان الباب مفتوح امامها لتلج منه حينما يثبت انها قامت بتعهداتها .

كانت الفكرة خلق جامعة بين الشعوب للتقريب فيما بينها وانتزاع الاحقاد والمخاوف من الصدور لدفع كل خطر يهدد الامن والسلام ، وانشأوا فى هذه المنظمة مجلس العصبة والجمعية العمومية ولم يضع العهد ضوابط فاصلة بين اختصاصات الهيئتين فكلاهما يختص بالمسائل المتعلقة بالسلم العالمى . وهذا الخلط كان خطأ فنيا وكان لابد ان يؤدى لنتائج سيئة فى مجال التطبيق العملى .

ومع ذلك وبالرغم من اعطاء كل من المجلس والجمعية العمومية الحق فى التعرض للمسائل المتعلقة بالامن الدولى ، فان الميثاق لم يعالج مسألة الحرب فيمنعها ويبين الاجراءات التى تتخذها الدول لمعاقبة من يوقد جذوتها ، وكل ما هنالك انه اوصى فى مقدمته بمنع الالتجاء الى الحرب كوسيلة لحل المنازعات . وكذا جاء فى الفقرة السابعة من المادة الخامسة عشرة ان الدول تحتفظ لنفسها بالحق فى اتخاذ ما تراه من الاجراءات لصيانة الحق والعدل . ولقد كان الاولى ان يقال بصراحة لمنع الحرب .

وقررت المادة العاشرة من العهد ضمانا متبادلا بين الدول الاعضاء فى العصبة بأن تحترم سلامة اقاليم بعضها واستقلالها السياسى ضد أى اعتداء خارجى فاذا وقع اعتداء او تهديد باعتداء يقرر المجلس الوسائل التى تكفل تنفيذ هذا التعهد العام ولكن كان الاصح ان تحدد المادة من الذى يصح ان يطلق عليه انه معتد . بل وفى مجال التطبيق ثبت ان هذا النص حبر على ورق بدليل المهزلة التى شهدها العالم عند ما اعتدت ايطاليا وهى عضو فى العصبة على عضو آخر وهو الحبشة وفشل المجلس فشلا ذريعا فى تقرير الوسيلة اللازمة لدفع الاعتداء او وقفه .

وفى المواد من ١٢ الى ١٥ فرض العهد لتلافى وقوع الحرب على الدول ان تعرض كل نزاع يقوم بينها ويخشى ان ينتهى الى قطع العلاقات على التحكيم او القضاء فى لاهاى او مجلس العصبة وانها لا تحارب إلا بعد ان تستنفد هذه الوسائل السلمية . وخولت المادة ١١ للسكرتير العام حق دعوة المجلس فورا اذا كانت هناك حالة تهدد بقيام الحرب او قامت الحرب فعلا فيجتمع المجلس للنظر فى الموقف وتقرير ما يراه .

وفى حالة خروج اية دولة على نصوص العهد وشنها العدوان فرضت عليها المادة ١٦ جزاءات اقتصادية وعسكرية ، فبمجرد وقوع الاعتداء تقوم الدول بقطع كل علاقة تجارية او مالية مع الدولة المعتدية وتمنع التعامل بين رعاياها ورعايا الدولة الاثيمة . واما الجزاء العسكرى فهو لا يوقع الا باذن المجلس والمجلس هو الذى يشير على حكومات الدول بما تشترك به كل واحدة فى تأليف القوات المسلحة الضرورية لحمل الدولة المخلة بالعهد على العودة الى الصواب والامتناع عن العدوان . وقد رأينا الدول فى حالة الحرب الايطالية الحبشية توقع الجزاءات الاقتصادية بصورة تدل على العبث وسوء النية ومجرد محاولة ذر الرماد فى العيون . واما الجزاءات العسكرية فلم توقع قط طوال قيام العصبة . واعطت المادة ايضا المجلس ضمن الجزاءات الحق فى طرد اية دولة مخلة بالعهد على ان يصدر قرار الطرد باجماع الآراء . وقد استعمل المجلس هذا الحق فى سنة ١٩٣٩ إذ طرد روسيا اثر اعتدائها على فنلندا .

وفيما عدا المآخذ التى يمكن توجيهها الى عهد العصبة وخصوصا من حيث تعقد الاجراءات واشتراط الحصول على اجماع فى الاصوات فى اكثر الحالات — فيما عدا كل هذا كان لابد من التربة الصالحة والبيئة الحسنة حتى ينمو هذا المخلوق ويترعرع ، ولكن شاءت الظروف ان يأتى الميثاق وبه صلة قرابة بالرئيس ولسون وبمعاهدات فرساى وسانت جرمان ونيللى وغيرها .

سقط ولسون وحل محله آخرون فى امريكا فانسحبت من الميدان وباعدت بينها وبين تلك العصبة بالرغم من ان امريكا هى التى احتضنت الفكرة من البداية ، وذلك لسبب له خطره واهميته ، ذلك ان ولسون كما اشرنا فى مقال سابق قد طوته بريطانيا وضحكت عليه وسخرته لخدمة اغراضها حتى استطاعت ان تزج ببلاد الدومنيون فى العصبة وتحتفظ لنفسها فى الجمعية العمومية بستة اصوات فلم يكن فى وسع الذين جاءوا بعد ولسون ان يباركوا هذا العبث الظاهر . وفوق ذلك كان يوجد من الساسة الامريكيين من اسفوا على انتهاك حرمة مبدأ مونرو . وجرت الانتخابات الامريكية ولم يستطع ولسون الديموقراطى ان يدافع عن سياسته فاكتسحه الحزب الجمهورى ولم يظفر عهد عصبة الامم بتأييد ثلثى مجلس الشيوخ الامريكى وهو الحد الادنى المقرر فى دستور تلك البلاد .

واذا كان هذا المولود الجديد قد منى بخيبة الامل من جانب امريكا ، فهل وجد من الدول الاخرى من يتعهده بالتربية والرعاية ؟ ان بريطانيا نفسها التى ظفرت بنصيب الاسد فى الجمعية العمومية لم تكن تنظر اليه بعين العطف والارتياح الا بالقدر الذى يكفل سلامة مصالحها الامبراطورية ومنع منافسيها او الذين يطالبونها بالحرية والاستقلال من اعتراض سبيلها او محاولة الحد من جشعها ومطامعها . بريطانيا هذه لم تكن ترضى عن النصوص التى تضمنها العهد بل كانت تميل لحل المنازعات الدولية بالوساطة او التحكيم فقط وباستخدام الوسائل الملتوية والاساليب المطاطة ، فلم تكن الجزاءات التى اشارت اليها المادة السادسة عشرة من المسائل التى ترضى عنها السياسة البريطانية التى تعرف ان العدل الدولى لو اخذ سبيله الى الحياة فستكون هى المجرم الاول الذى تفرض عليه تلك الجزاءات . ولذلك كانت دائما وفى مختلف المناسبات تقول انها تحتفظ لنفسها بالحق فى اتخاذ ما تراه من الاجراءات وفقا للظروف ومن غير ان تتقيد باى تعهد سابق .

وسيكشف التاريخ يوما ان الفشل الذى منيت به عصبة الامم فى توقيع الجزاءات على موسولينى ومنع عدوانه عن الحبشة كان بفعل السياسة البريطانية التى لعبت من وراء الستار . وسيكشف التاريخ ان بريطانيا بقصد اضعاف منافسيها قد مسخت اعمال عصبة الامم وجعلت العهد اضحوكة الضاحكين وسخرية الساخرين بسبب انانيتها وحرصها على حفظ السيطرة البحرية لنفسها . ولا يتسع المجال هنا الان لنشر وثائق تلك السياسة التى ستدمغ بريطانيا والدول التى انقادت بجهالة لتأييدها والسير فى ركابها وقبلت لنفسها ان تكون القرد الذى يشوى يده فى النار ليقدم الكستناء لذلك الاسد الرابض فى اقصى الشمال .

واما فرنسا فكانت لها حيال عصبة الامم وقضية السلام سياسة اخرى تغاير سياسة انجلترا من حيث الجوهر والاساس .

وهذا ما سنتكلم عنه فى العدد القادم ان شاء الله .

(يتبع)

ادارة البلديات — مجارى

تقبل العطاءات ببلدية الفيوم لغاية ظهر ١٠ مايو سنة ١٩٤٩ عن توريد مواسير فخار وغطاءات مطبق للمجارى وتطلب الشروط من بلدية الفيوم نظير مائة مليم . ١٦٥٨

٨ - مشاهداتى فى السودان

مفعول التجارب الزراعية وشركة الجزيرة :

لقد زارت بعثة معهد الدراسات السودانية حقلين للتجارب الزراعية فى السودان ، احدهما فى شنبات على بعد بضعة اميال من مدينة الخرطوم ، وبه مدرسة الزراعة التى انشئت فى سنة ١٩٤٤ وخرجت الى الآن ٢٢ شخصا ، وعدد طلبتها فى السنة الدراسية الحالية ستة . وتجرى بهذا الحقل تجارب زراعية للذرة الشامى والذرة العويجة والبرسيم الحجازى الذى يمكث فى الارض اربع سنوات ويحش كل شهر مرة ، والبرسيم المصرى ، واللوبيا البلدى ، والترمس ، والحمص البلدى ، والحمص الافرنجى ، والعدس ، والبطاطس ، والكرنب ، والقرع ، والفول البلدى ، والفول السودانى ، كما ان به تجارب لتربية الماشية وخاصة الابقار والثيران ، والطيور واهمها الدواجن والديوك الرومى .

وحقل التجارب الثانى بالقرب من مدينة « واد مدنى » أى فى قلب اقليم الجزيرة وهو اقليم القطن ، وهو اكبر واهم من الاول ، بل يقال انه احـدث مؤسسة للزراعة والابحاث عرفت فى الشرق الاوسط ، وملحق به مبنى رى حكومة السودان ، وبه الكثير من خبراء الحكومة الفنيين فى الابحاث الزراعية ، وينفق عليه سنويا نحو سبعين الف من الجنيهات . وللابحاث الزراعية اقسام عديدة لكل منهـا اختصاصه ، فقسم فسيولوجيا النبات مع قسم الفلاحة يبحثان عن كميات المياه اللازمة للرى ، وعن مقادير الاسمدة التى تعطى زيادة مربحة فى المحصول ، وعن انسب المسافات للزراعة ، وعن تفاعل جميع هذه العمليات فى المحاصيل المختلفة . وهنالك تجارب لا تظهر إلا بعد سنين طوال عن الدورات الزراعية المختلفة . وقد ثبت منها ان نظافة البور فى السنة التى تسبق زراعة القطن تزيد من محصوله ، وما زالت هذه التجارب مستمرة لتظهر تأثير نظافة البور فيما بعد على التربة .

اما قسم تربية النباتات فانه يقوم بتجارب انواع مختلفة من المحاصيل لمعرفة صلاحيتها لأنحاء السودان المختلفة . وتختار من هذه المحاصيل بعد زراعتها سنة اخرى اصناف نقية يستمر فى زراعتها بعد ذلك حتى تتجمع منها كميات البذور الكافية لتوزيعها للزراعة على نطاق واسع ، ومن اهم اعمال هذا القسم ايجاد الانواع المقاومة للامراض ، وقد اكتشف سنة ١٩٣٢ نوع القطن المقاوم لمرض تجعد الاوراق ، وما زالت ابحاثه مستمرة فى تربية نوع القطن المقاوم لمرض اللطع السوداء (حرق الساق) ، ومما يلاحظ انه لا وجود لدودة القطن بالسودان نظرا لشدة الحرارة .

اما قسم الحشرات فان اعماله تنحصر فى ابادة الآفات الزراعية ، او تقليل الضرر الناتج منها ، وعليه الاشراف ايضا على وقاية النبات ، فينظم الحملات الرئيسية لابادة الجراد ، ويقوم باعمال المحاجر الصحية كتشميس بذرة القطن ، وفرض فترات لا تزرع فيهـا محاصيل معلومة تنقل الامراض والحشرات .

ويبحث قسم امراض النباتات فى امراض المحاصيل مع التوصية بطرق الوقاية منها ، مثال ذلك التوصية بخلط بذرة الذرة بمسحوق كربونات النحاس ضد مرض «السويد» وهذا القسم ايضا مسئول عن ابادة الحشائش التى تنمو مع المحاصيل .

ويختص قسم الكيميـاء بفحص التربة ، ويوصى عما اذا كانت الاراضى فى جهة ما صالحة للاستغلال الزراعى . ومن اعماله ايضا اجراء التجارب على تأثير مياه الرى وزراعة المحاصيل المختلفة على المركبات المعدنية الموجودة فى التربة والتى يتغذى منها النبات .

وتحتفظ مزرعة ابحاث الجزيرة بقطيع من بقر « كنانة » اختير كنوع محلى جيد يلائم الاحوال المحلية ، وقد ولد هذا القطيع منذ خمس عشرة سنة فى المزرعة فتحسن نسله فى خلال هذه المدة ، وتدر اناثه لبنا وافرا ، وتصلح الذكور منه للمحراث .

ولكن المهم هنا هو ان نتساءل : هل تعمل هذه الابحاث كلها لصالح السودانيين ؟ كلا ، والف كلا ، بل تعمل لصالح الشركات الانجليزية والرأسماليين الانجليز . فالاراضى فى اقليم الجزيرة وان كانت مملوكة للاهالى ، الا ان حكومة السودان هى التى تتصرف فى استغلالها نظير ايجار سنوى قدره عشرة قروش للفدان تدفعه للملاك ، واعطت امتياز استغلال تلك الاراضى لشركة الجزيرة الزراعية ، وهى شركة انجليزية بطبيعة الحال ، ومساحة الاراضى التى تزرع فى اقليم الجزيرة الآن حوالى ٩٠٠ الف فدان ، ويجرى العمل فى اعداد مائة الف فدان اخرى للزراعة . وبدأت الزراعة فى الجزيرة بدورة زراعية ثلاثية ، اى ان يزرع ثلث المساحة قطنا ، والثلث حبوبا (ذرة ولوبيا) ، ويترك الثلث الاخير بورا . واخذت الاراضى تغل حوالى ٥ قناطير من القطن للفدان ، ثم اخذت الغلة تتناقص حتى بلغت قنطارا ونصف قنطار فقط فى عام ٣١ / ١٩٣٢ ، فاتبعت بعد ذلك دورة رباعية ، وحددت زراعة القطن بربع المساحة فقط على ان يترك نصف الارض بورا فى كل سنة ، وبذلك تحسنت الغلة حتى بلغت حوالى ٥ قناطير للفدان .

ويقوم النظام المتبع فى استغلال اراضى الجزيرة على اساس شركة ثلاثية ، بين حكومة السودان وشركة الجزيرة والمزارعين ، فالاراضى مقسمة الى حواشات (الحواشة عشرة افدنة) موزعة على المزارعين ، والحكومة ملتزمة بصيانة وتشغيل خزان سنار والترع الرئيسية اى بتدبير المياه ، ونصيبها اربعون فى المائة من المحصول ، وشركة الجزيرة ملتزمة بانشاء وصيانة الترع الفرعية ، واعداد محالج القطن ، والآلات الزراعيـــة ، وتقديم السلفيات للمزارعين ، والاشراف الفنى على الزراعة والرى ، وتقوم بحراثة الاراضى بالآتها الميكانيكية نظير اجر خاص يخصم من المزارع ، ونصيبها من المحصول عشرون فى المائة ، واما المزارعون فعليهم القيام بزراعة الارض وتعهدها تحت اشراف الشركة ، وتدبير العمال اللازمين للعمل وحفر وتطهير المساقى والجداول الحقلية ونصيبهم اربعون فى المائة من المحصول ، يسددون منه ثمن السماد والبذور ، ومصاريف الحراثة ، ونفقات جمع القطن . ويلاحظ ان حكومة السودان تشترى من المزارعين نصيبهم من المحاصيل باسعار بخسة تحددها لهم ، فمثلا تأخذ القطن بسعر اربعة جنيهات للقنطار فى الوقت الذى يساوى فيه عشرة جنيهات ، فبعملية حسابية بسيطة نستنتج ان المزارع السودانى ، فى ذلك الاقليم الغنى اى اقليم الجزيرة ، لا يربح اكثر من عشرة جنيهات فى السنة ، ولذلك فهو يعيش فى شظف من العيش ، لان الغرم عليه ، والغنم للانجليز ولشركات الانجليز .

ومع ذلك يزعمون ان اغنياء المصريين يريدون امتلاك اراضى السودان واستغلالها . الا ليت اغنياء المصريين يستغلون ضياعهم بمصر ، وليتهم يقيمون فى مزارعهم ، ويستصلحون ما يجب استصلاحه من اراضيهم البور .

كما تدعى حكومة السودان ، ان بالسودان تضخما ماليا ، عليها ان تحاربه ، وان تقتلع جذوره . وقد قامت الادلة القاطعة على خطأ هذا الادعاء ، ولا دليل اوضح واسطع مما يعانيه الشعب الآن من ضيق وجدب ، وان كان هناك تضخم حقا فهو لدى الشركات الانجليزية التى تعرف افضل الطرق لابتزاز المال ، وامتصاص دم الشعب .

وقد قرأت فى احدى نشرات الدعاية التى تصدرها حكومة السودان ما نصه : « ان الغاية التى ترمى اليها مصلحة الزراعة هى تنشئة مجتمعات ريفية تنعم بسعة فى العيش ، تدبر شؤونها المحلية بنفسها ، وتطمئن الى وفرة مؤونتها الغذائية ، والى محصول يباع نقدا لسداد الضرائب والنفقات الاخرى ، ولبلوغ هذا الغرض استحدثت مصلحة الزراعة او ادخلت انواعا من المحاصيل سريعة النمو ، ولها من المناعة ما يجعلها بمأمن من اضرار الآفات ، كما شجعت زراعة محاصيل اخرى تقوم مقام المحاصيل الغذائية الرئيسية ، وبما ان البلاد التى لا يسقط فيها المطر فى مواسم منتظمة تكون دائما عرضة لقلة الحبوب فى بعض المناطق ، لذلك انشىء مركز احتياطى من الحبوب بالسودان لمقابلة الطوارىء . »

ولنتساءل الآن : اين هى المجتمعات الريفية التى تنعم بسـعة فى العيش وتطمئن الى وفرة مؤونتها الغذائية ؟ واين هو المركز الاحتياطى من الحبوب المنشأ لمواجهة الطوارىء ؟ اين هو ؟ واهل منطقتى « البطانة » و « البجة » فى الشمال الشرقى من السودان يموتون جوعا نتيجة تلك المجاعة العاصفة التى اجتاحتهم ؟ فهذه كلها ادعاءات باطلة ، والمجاعة فى شرقى السودان تلقى القدر الكافى من الضوء على مدى اهتمام حكومة السودان برفاهية السكان وتقدمهم ، فلو انها جادة حقيقة فى تحقيق الغايات التى تزعم انها تسعى اليها لعملت من سنوات على تيسير سبل العيش لهذه القبائل ، ولكن الامر خلاف ذلك ، لان الانجليز قد صمموا على سلب خيرات السودان ، ومع ذلك فهم يتشدقون دائما بانهم يعملون على رفاهية السودانيين ، وتهيئتهم للحكم الذاتى ، والنهوض بهم الى مصاف الامم الراقية ، لان ذلك من الواجبات الانسانية المقدسة عندهم .

على ابراهيم عبده
عضو بعثة معهد الدراسات السودانية للسودان

من انبـــاء الحجاز

تلقينا من المكتب العربى السعودى بالقاهرة الانباء الآتية عن المملكة العربية السعودية :

— قدم على طائرة ملكية من الرياض الى جدة سمو الامير احمد بن عبد الرحمن فاستقبل استقبالا حافلا يليق بمقامه الكريم . وبعد ان ادى سموه المناسك بمكة المكرمة عاد الى جدة . وقد سافر منها الى القاهرة للمعالجة فوصل اليها على طائرة سعودية ، واستقبل استقبالا كريما .

— وصل الى جدة حضرة صاحب السعادة الشيخ سليمان الحمد وكيل وزارة المالية السعودية المساعد للقيام بأعمال حضرة صاحب المعالى الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية السعودية فى اثناء اقامته بمصر .

— اتصل بنا ان حضرة صاحب السمو الامير منصور وزير الدفاع بالمملكة العربية السعودية اصدر امره بانشاء مكتب خاص بالعمارية لمراجعة وانجاز الاعمال فى اوقاتها ، وهى خطوة موفقة .

— اقام سعادة قائمقام جدة حفلة تكريم شائقة لسعادة الشيخ سليمان الحمد وكيل وزارة المالية السعودية المساعد حضرها نخبة كبيرة من صفوة القوم ومن رجال الحكومة وغيرهم من وجوه الاقطار العربية .

— تفكر الحكومة السعودية الآن فى بناء سدود السيول بالمدينة المنورة حتى ينتفع بمياهها فى النهضة الزراعية الحالية ، ويقوم المهندس احمد بك عزت المستشار الفنى لوزارة المالية بعمل المقايسات اللازمة والتقـدير المطلوب لبنـاء هذه السدود .

وبهذه المناسبة نذكر ان سيول المدينة هى : اولا — العقيق ويأتى من الجهة الجنوبية للمدينة ، ثانيا — بوطحان ويأتى من الجهة الجنوبية ايضا ، ثالثا — وادى قناه ، ويسمى وادى احد ، ويأتى من الجهة الشرقية ، رابعا — رانونا وهو اصغر اودية المدينة ويأتى من الجنوب الشرقى .

وبعد انتهاء هـذا الحفل وتناول العشاء والاحاديث الممتعة ، ودع سعادة المحتفل به بمثل ما قوبل من الحفاوة والتكريم .

— رأت اللجنة المكونة فى جدة ومكة لاعانة اهالى حضرموت شراء كمية كبيرة من الحبوب والاقمشة بالمبالغ التى اكتتب بها اهل الخير وارسالها الى هؤلاء المنكوبين . هذا وقد اهتم حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم بان تكون الكميات التى تقرر شراؤها من هذه الحبوب والاقمشة بسعر التموين تخفيفا عن هؤلاء البؤساء . وقد علمنا انه قد اختير بعض الاهالى الحضارمة فى جدة لمرافقة هذه الاشـياء الى حضرموت والقيام بالاشراف على توزيعها هناك .

ويبلغ مقدار ما جمعته لجنة مكة المكرمة لجمع التبرعات لاسعاف منكوبى المجاعة فى حضرموت مبلغ ٢٣٤ جنيها ذهبيا و ١٥٥ الف و ١٧٠ ريالا سعوديا .

اسعار العملة فى الحجاز

	ق	ريال
الجنيه الذهب	١١	٥٠
« المصرى	—	١٣
« الاسترلينى	١١	١١
« الفلسطينى	٠٥	١٠
الدينار العراقى	٠٥	١٠
مائة الروبية الهندية	١١	٩٢

يوم اقبال الشاعر الفيلسوف

اقيم بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لوفاة الشاعر الفيلسوف المسلم محمد اقبال ، احتفال عظيم بالقاعة الشرقية بالجامعة الامريكية بالقاهرة في يوم الخميس ٢١ ابريل الحاضر ، حضره السفراء والوزراء ، والعلماء والادباء ، والقى فيه الاستاذ الفاضل الدكتور حسين الهمداني ، الملحق الصحفي بسفارة الباكستان بمصر ، كلمة موجزة جامعة عن تاريخ حياة الفقيد رحمه الله ، هذا نصها الكامل :

ولد اقبال بسيالكوت بغرب البنجاب عام ١٨٧٣ في عائلة براهمية تمتهن الزراعة في قرية لوهار بكشمير . وقد اعتنق احد اسلافه الدين الاسلامي قبل حكم الامبراطور المغولي (اكبر) بتأثير من (حضرة شاه همداني) احد ائمة المسلمين الذي يوجد ضريحه الآن في سرينا جار . وهكذا تفتح صدر هذه العائلة للاسلام ، وهكذا تغلغل هذا الدين السمح في صدورهم حتى ادى الامر باحدهم الى ان يسعى الى مكة للحج سبع مرات مشيا على الاقدام حتى لقب « بعشيق الحج » .

* * *

ابتدأت مرحلة تعليم اقبال في احد المكاتب ثم في مدرسة البعثة الاسكتلندية حيث كان يدرس (مولانا مير حسن) احد اصدقاء والده . وقد تكفل الاستاذ منذ البداية بتعليم هذا الطالب لما وجده فيه من ذكاء والمعية وتعهده بدراسة الفارسية والعربية . وبعد ان حصل على شهادته الثانوية التحق بالكلية الاسكتلندية حيث حصل على شهادتها بامتياز . وبعد ذلك التحق بكلية الحكومة بلاهور حيث اتم دراسته وحيث اتصل بالمستشرق الانجليزي المرحوم سير توماس ارنولد احد اساتذتها وقتئذ . ومن هناك حصل على درجته النهائية وحينئذ التحق بالكلية الشرقية كمحاضر ثم بكلية الحكومة بلاهور . وقد حال ضعف بصره بينه وبين الالتحاق بخدمة الحكومة وكان هذا الفشل مصداقا لقول القائل : « مصائب قوم عند قوم فوائد » ، فانه لولا هذا الفشل وهذا العيب لما عكف اقبال على دراسة الادب والشعر ولما نعم العالم والانسانية والاسلام بنتاج قريحته الوقادة ولما سعدنا بلقائه على صفحات كتبه الخالدة . وكان من جراء هذا ان ابتعد عن هذا الطريق بعدا تاما ، ورفض فيما بعد قبول منصب في وزارة المعارف الهندية .

ومع حصوله على درجة كبيرة في العلم والدراسة الا انه رغب في الاستزادة منها . لهذا رحل الى اوربا عام ١٩٠٥ قاصدا كمبردج ثم هيدلبرج بالمانيا ثم ميونخ حيث حصل على شهادة الدكتوراه للرسالة القيمة التي قدمها بعنوان « تطور الفكرة العقلية في ايران » . وفي ١٩٠٨ حصل على شهادة في القانون ، وفي هذه السنة عاد الى وطنه واهله .

وكان حب الادب طاغيا على كل قلب اقبال منذ الصغر لهذا لم يحاول ان يزاول مهنة القانون ولا ان يمارس اي فرع من فروعه . وقد اقنعته زيارته لاوربا بأنه لم يخلق الا لهذا الادب وهذا الشعر فراح يؤدي الرسالة التي كرس حياته لها بأمانة ونشاط .

* * *

ومع انه كان شاعرا وفيلسوفا الا انه لم يقطع صلته بدنيا المادة ودنيا الواقع . فكان عضوا في المجلس التشريعي بالبنجاب لمدة ثلاث سنين وذهب الى لندن ليحضر مؤتمر الدائرة المستديرة . وكان رئيسا لحزب كل مسلمي الهند كما كان العضو العامل في مؤتمر الله اباد التاريخي حيث قام ينادي بوجوب انفصال المسلمين عن الهندوس وتكوينهم دولة خاصة بهم ، الامر الذي حققناه اليوم واصبح امامنا حقيقة ملموسة . وكذلك كان رئيسا لجمعية « حماية الاسلام » لعدد من السنين ، وهي اول جمعية من نوعها بغرب الباكستان كانت تشرف على عدد من المدارس والملاجيء وغيرها . ورغم تعلق اقبال بالشعر والخيال الا انه كان يحب الدنيا ويحب الانغماس في مشاكلها واحداثها . وعند ما كان في كمبردج يدرس الفلسفة كان يحضر دروس الاقتصاد ليلم بطرف مما يجري حوله في كل يوم .

وقد كان اقبال طيلة حياته رجل شعور واخلاق فلم يعرف عنه انه صد طارقا عن بابه ولم يستنكف عن ان يبحث عن العلم حيث وجد ، ولم يترفع عن المعرفة عن اي طريق حتى ولو كان ذلك عن طريق تلاميذه وحوارييه . لهذا كانت فيه سمة التواضع التي يتحلى بها العلماء فكان يتناقش مع اي كان .

* * *

دعي اقبال لالقاء ست محاضرات عن « التشكيل الجديد للفكر الديني في الاسلام » بجامعة مدراس . وقد دعي الى غيرها من جامعات اوربا لكنه لم يلب الدعوة لضعف بنيته ولاصطلاح العلة عليه ، ومنذ ١٩٣٧ لزم الفراش ولم يبرحه وتضاعفت الامراض وفقد صوته وضعف قلبه ، وقبل شروق شمس يوم ٢١ ابريل سنة ١٩٣٨ لفظ نفسه الاخير وصعدت روحه الطاهرة الى بارئها فكان يوما مشهودا في تاريخ الباكستان وفي تاريخ الادب العالمي .

* * *

نظم اقبال الشعر منذ حداثته وكان يهيم كزملائه الشعراء بالغزل . وقد افسحت له جريدة « المخزن » الادبية صفحاتها فنشر فيها قصيده ومنها راح يلقي على الناس آراءه وخلاصة تفكيره . وقصائد اقبال الطويلة هي : (١) اسرار خودي (٢) رموز بيخودي (٣) جلشن راز جديد (٤) بندجي نامه (٥) جاويد نامه .

واقبال ثائر لانه اوجد في تعبيراته وافكاره ثورة . وهو عند ما اقتحم باب الشعر الفى الوخم والكسل والقنوط تخيم على حياة الناس كافة كما وجد روح التشاؤم سائدا في كل مكان متغلغلا في كل صدر نتيجة للطوق الحديدي الضيق الذي كان يضعه المستعمر الاجنبي حول الناس المساكين . دخل اقبال معترك هذه الحياة فكان عليه ان يغير الحال دون الحال وكان عليه ان يخلق شيئا به يشير قومه ، ويوقظ النعرة الكامنة بين جوانحهم الامر الذي عجز عنه الكاتب الكبير (مرزا غالب) رغم تفوقه في فنه ورغم بعده في الخيال . وعلى رغم قيام بعض المفكرين ممن اتوا بعد غالب باشعال نار العظمة في صدور مسلمي الهند وتذكيرهم بمجدهم السالف وايامهم الغر التليدة الا ان الحال لم يتغير كثيرا عما كان عليه الى ان جاء اقبال الذي راح يمزق الاستار التي كانت تحجب الحقائق عن اعين الشعب ويلقي بها الى التراب ... وهكذا اصبح اقبال شاعر الشرق ورجل الغد .

* * *

يقول رسكين : « ان الشعر هو اسمى فن يستطيع ان ينقل الى الموجه اليه اكبر قدر من الافكار الغالية العظيمة باي طريق من الطرق . »

وكان اقبال يرى ان الشعر اذا فشل في ايقاظ الشعور عند الرجل واذا ما فشل في ان يكون هاديا وملهما للناس فانه يفقد اذن اهميته وغرضه كما يضل الطريق الذي وجه اليه . وكان يرى ان الشعر — كبقية الفنون الاخرى — ما هو الا عامل من عوامل الجمال وغناء النفس البشرية فالفن يبين محاولة الناس لاقتناص حقائق الحياة والفنانون ما وجدوا لكي يضيفوا الى ملهاة الناس جديدا بل انهم مطالبون بمد يد العون الى هؤلاء الناس المتعطشين والاخذ بيدهم للتغلب على صعاب الحياة . والشعر يسير في هذا الى جانب الفن . ولكي يتحقق هذا يجب على الشاعر ان يتغنى بالحياة ، لذلك كانت اشعاره متناسقة مترابطة تسير فيها الانغام الشعرية الى جانب الآراء الفكرية ... والشاعر في هذا فنان ... ولكنه لم يقتصر على الحسنات اللفظية ولا على الجمال الفني بل راح يجاهد بدون كلل او ملل ويهيب بقومه ان يقلعوا عن افكارهم القديمة وعن روح التواكل التي كانت تشيع بينهم مما كاد يؤدي بهم الى الحضيض . وكان اقبال يعتقد بان الحياة الحقة ما هي الا اطراد الفكرة وتجدد الغرض والعمل على نجاح القيم والاعمال .

ومما لا شك فيه ان شعر اقبال كان يعني بالتصوف ولكنه كان من ذلك النوع الذي يقول بان العالم والخالق هما حقيقة موجودة لكنها منفصلة عن الله . وهكذا كانت روحانية اقبال وتصوفه عاملا على نضوج فكرته وصواب رأيه .

* * *

كان اقبال يقول : « لقد قضيت جل حياتي في دراسة الفلسفة الاوربية حتى اصبح ذلك طبيعة ثانية لي . وقد توجهت بكليتي كذلك الى دراسة حقائق الاسلام ... وان الظاهرة المشاهدة في التاريخ الحديث هي توجه العالم الاسلامي نحو الغرب وسرعته في اللحاق به . وليس في هذا امر معيب ... ولكن الخوف يتمثل فقط في مظهر الثقافة الاوربية الخلاب اللامع فانها قد تستطيع ان تجذبنا اليها وتبهرنا بمظهرها هذا دون ان نستطيع ان نجوس خلالها وان نقع على مكامن القوة الداخلية فيها . ولهذا كان واجبا علينا ان نقترب من العلم الحديث بخطوات محترمة مستقلة كما ان علينا ان ننظر الى الاسلام ونقدره حق قدره في ضوء هذه المعرفة وهذا العلم حتى ولو اضطررنا في خطتنا هذه الى ان نسلك طريقا لم يسلكه المتقدمون منا . »

وكان اقبال يسعى للاخذ من تعاليم الغرب ومن آرائه وهو بهذا لم يكن متعصبا ولم يكن متشيعا لطائفة دون اخرى . وكان يعجب في رده على ناقديه قائلا : « او لم يأمرنا نبينا محمد بطلب العلم ولو من ابعد مكان . »

كان اقبال عظيما وكان ملتقى للشرق بالغرب وكان يتمثل بقول زرادشت : « النبيل والمجيد في الانسان انه قنطرة توصل بين طرفين وليس هدفا لشيء واحد . »

* * *

ولم يكن اقبال شاعر الهند وحسب ، بل كان شاعر الاسلام والعروبة يحس باحساس الجميع ، يفرح لفرحهم ويتألم لألمهم . وقد هز نفسه النبيلة تلك المآسي المحزنة وتلك الفجائع المؤلمة التي كان يقوم بها الاستعمار الغاشم في الهند وفي طرابلس الغرب وفي غيرها من البلاد واخذ يبين للمسلمين واهل الشرق مشاكل السياسة الاوربية واسرارها وراح يحذرهم من الوقوع في شراكها . وكان مما قاله في هذا الصدد :

« ما هذه الجمهورية الغربية الا تلك القيثارة العتيقة التي لا يظهر من اوتارها غير اصوات الهرقلية والكيمروية ، وهذه الملابس المزركشة يمرح فيها شيطان الاستبداد ويختال ، وانت تزعم ان عروس الحرية الجميلة تميس في بردها ، وهذه مجالس التشريع والاصلاح ولجان الحقوق كلها ادوية حلوة المذاق اخترعها الطب الافرنجي للتنويم والتخدير . »

وهو يقول ايضا :

« لا يمكن تخليص الشرق من براثن الاستعمار ونجاته من سلطته الا اذا اتحد المسلمون واجتمعت كلمتهم ولكن اهل اسيا لا يزالون يجهلون هذه الحكمة البالغة . وحذار ان تبقى مثلها بالنظريات السياسية الباطلة وادخل في حمى الدين من جديد فان المملكة ما هي الا ثمرة من ثمرات الدفاع عن الحرم . فليتحد المسلمون وليكونوا كتلة واحدة متضامنة للذود عن بيت الله الحرام من شاطيء النيل الى ارض كشغر .

والذي يفرق في ذلك بين اللون والدم سوف ينعدم وجوده من وجه الارض ، سواء في ذلك التركي الابي والعربي النبيل .

وان آثرت ايها المسلم عنصرك وسلامتك على دينك فلن يبقى لك عين في هذه الدنيا ولا اثر . »

* * *

كان اقبال يؤمن بفكرتين اساسيتين : كان يقول بان الايمان هو اساس النفس وليس العقل وان التجارب الروحية هي مفتاح باب المعرفة وليس العلم . ويستطرد فيقول ان الانسان ما هو الا نهاية مطلقة في الشخصية المطلقة . والشخصية في رأي اقبال هي مقياس الاشياء وهي معيار القيم . فاقبال حينئذ مجتهد وهو فيلسوف عملي ، ساهم بتعريفه للشخصية في تطور الفكر بعد ان كان فيما سلف من الزمان مجرد فكرة فلسفية .

* * *

ترك اقبال لنا بين دفتي كتبه ومؤلفاته منبعا من الالهام لا ينضب وتركة غنية يتناقلها الاعقاب بعد الاعقاب . وكان بوده ان يرى الباكستان — حلمه القديم — امامه حقيقة مادية ملموسة ... دولة تقوم على تعاليم الاسلام السمحة وعلى مثله العليا المتضمنة الحق والفلاح والعدالة الاجتماعية والتفاهم العالمي .

واليوم تكرم الباكستان — تلك الدولة التي كان له يد في انشائها — الرجل الذي طالما نادى بضرورة قيامها ... وهذه الذكرى الحادية عشرة التي تمر على موت اقبال تذكي النار المشبوبة في الصدور ، وتذكر الناس بالمبادىء التي نادى بها ، وتطلب اليهم ان يسيروا على هديها حتى يتحقق المستقبل الباسم والتاريخ المجيد .

اين الجاني الاثيم ؟

شاعر يسجل في شعره حادثا خطيرا وقع له

اطلق احد الاشقياء على الناظم طلقا ناريا بغية قتله ، وهو يقصد الى ضيعته بمركز شبراخيت ، فاصابه في ذراعه اليمنى ، وحمل الى المستشفى ، فاجريت له عملية بتر ، وبقي تحت العلاج مدة طويلة . وهو يسجل الحادث في قصيدته هذه ، ويسأل كيف اختفى ذلك الشقي الاثيم ، ولم يوقف له على اثر حتى اليوم ؟

الحمد لله فيما يفعل القدر
اني رضيت بما يرضاه مصطبر
لقد رماني من الاشرار مبتذل
يعلو له الاثم مأجورا فيفعله
يا قاتل النفس عدوانا بلا سبب
واي خزي وعار كنت تفعله
هبني قتلت فماذا كنت تفعله
هل كنت تعرف لي ذنبا تعاقبني
هيهات ما انا بالجاني على احد
اود للناس ما ودوا وانفعهم
لا ابتغي غير صنع الخير من ارب
مالي عدو ولا خصم يناوئني
تساءل الناس اذ حارت عقولهمو
وقلت اين ذراعي ؟ قيل لي ذهبت
لم ادر هل دفنوه ام رموه كما
كان الصديق الذي ارجو ففارقني
ما بيننا من لقاء بعد فرقتنا
امست يساري بلا يمنى تعاونها
وكيف اكتب ؟ لا يسراي قادرة
هذا يراعي ، وشعري ، لا غنى لها
الله حسبي اذا ما الدهر عاندني
من الاثيم الذي جلت جنايته
لم يعرفوه ولم يظفر به احد
والعدل في تعب والحق في نصب

وليس في شيمتي شكوى ولا ضجر
والحر يصمد للبلوى ويصطبر
جم المهانة بين الناس محتقر
ويغضب الله لا خوف ولا حذر
باي عذر عن العدوان تعتذر
مدى الحياة واين الرأي والنظر
يوم الحساب اذا ما سعرت سقر
به ؟ وهل كان ذنبا ليس يغتفر ؟
وليس من خلقي الايذاء والضرر
سيان عندي ان ذموا وان شكروا
وليس لي غير ان اسعى له وطر
من الرجال فما هذا وما الخبر
والامر ملتبس والجو معتكر
بد الطبيب به كي يدفع الخطر
يرمى الحذاء لطول الدهر والحجر
ولم يعد مثل من يرجى وينتظر
الا اذا بعث الاموات او نشروا
والعضو للعضو في الانسان مفتقر
وليس بي ابدا عي ولا حصر
عما فقدت فهمي ليس ينحصر
وحاربت همي الاحداث والغير
واين غاب فلا عين ولا اثر
فالامر مستغلق والسر مستتر
والنفس جازعة والقلب منفطر

« اين » الاثيم اما يأتي الحماة به
هذا الذي انا ارجوه فوا اسفي
لو كان لما رماني غير مكترث
تركت قاذفتي لا اتقي خطرا
بكى النجاد وباتت وهي جازعة
ماذا عليها اذا ما الهول احدق بي
اما درت انني في كل نائبة
السيف يعرفني (١) والبأس يشهد لي
ما راعني حادث في الدهر مذ خلقت
رأيت حولي الوفا يعجبون لما
وما نزلت بدار الطب مغتربا
من كل حر كريم النفس احزنه
وبات كل اديب يصطلي حرقا
وريع من عظماء القوم صفوتهم
فالبرق يهطل عطفا من رسائلهم
هم الكرام جزى الرحمن ما صنعوا
وللاطباء فضل لست اجحده
قاموا بحق وزادوني مجاملة
وزودني دما لما نزفت دمي
لولا حنان اخي ما كان لي امل
لله درك ابراهيم (٢) من رجل
وللاخاء من الآلاء في عنق
لأنظمن له من مدحتي دررا

مكبلا فلعل الشر يزدجر
ان ضاع حقي وراح الخصم يفتخر
معي سلاحي رآني كيف انتصر
ولا اخاف اذى حتى جرى القدر
تكاد من غيظها المشبوب تنفجر
وحان موعد حتفي وانقضى العمر
ثبت الجنان فلا ضعف ولا خور
والحق متضح والامر مشتهر
نفسي وركب في السمع والبصر
اصابني وقلوب القوم تستعر
حتى اتت زمر في اثرها زمر
ما نابني ، فيكاد الدمع ينهمر
للحزن في اضلعي من نارها شرر
لما تواترت الاخبار والسير
وفي اخيه حديث منهمو عطر
خيرا وهم بين قومي السادة الغرر
مهما تطاولت الايام والعصر
لما رأوني امام الموت احتضر
من صاحب في خطوب الدهر يدخر
في العيش نعم السجايا حين يختبر
عالي المروءة ما في باعه قصر
طوق مقيم وعقد ليس ينتثر
وليس يقنعني ان تنتظم الدرر

محمد مصطفى الاسلامبولي

(١) لأن الناظم كان من ضباط الجيش ، وقد درس الكثير من الادب وفنونه في المدرسة الحربية على الشاعر الكبير المرحوم الشيخ عثمان الزناتي مدرس اللغة العربية بها في ذلك الوقت .

(٢) هو الشقيق ابراهيم بك مصطفى قومندان سواري بوليس الاسكندرية .

كونياك مارتل ـ ويسكي ديورس

لافتة في القاهره … في اللافتات ظاهره
وا حزني وا أسفي … على الحياة الخاسره
مرفوعة عالية … في الليل تبدو نيره
حروفها قابعة … مثل الافاعي الماكره
تشرف من فوق القطيـ … ـع كالنسور الغادره
تركب اعلى ذروة … فوق السطوح النافره
هل هذه اعلام مجـ … ـد للاسود الهاصره ؟
ام هذه رايات عز … للعهود الزاهره ؟
للخمر سوق في حمى الا … سلام ليست بائره
هذي المواخير التي … درنا وظلت دائره
هي في الجبين كريهة … مثل البغاء ظاهره
أم الخبائث كم لها … في ارض مصر سماسره
لهم الغنى من بيعها … ولنا الكؤوس الفائره

فايز جلال

انتهى المعرض

انتهى المعرض والعرض كما
ينتهي بعد ابتداء كل شي
فالى العودة يا قوم على
جدة تضفو عليكم وعلى

مرسي شاكر الطنطاوي

ذكرى صحفي كريم

احيا مساء امس (الخميس) الاساتذة محمد نجيب واخوته اعضاء نقابة الصحفيين ، ذكرى وفاة والدهم فقيد الصحافة والطباعة المغفور له الاستاذ احمد نجيب مؤسس جريدة « الوادي » و « دار الترقي للطبع والنشر والاعلان » .

رحمه الله ، وطيب ثراه .

نداء الامير عبد الكريم

اشرنا في العدد الاسبق الى النداء الذي وجهه سمو بطل الريف الامير عبد الكريم الخطابي من القاهرة في ٤ ابريل الحالي الى الجنود المغاربة في الجيش الفرنسي . ويسرنا اليوم ان ننشر هذا النداء الوطني الاسلامي ، وهذا نصه :

« في مثل هذه الايام من العام الماضي ساق المستعمرون الفرنسيون فريقا من ابناء المغرب العربي الى مقاومة الحركة الاستقلالية بفتنام ، فرأيت يومئذ ان الواجب يدعوني الى ان اوجه الى اولئك الجنود نداء ابين لهم فيه مغبة ما هم مقدمون عليه ، ومذكرا اياهم بانه لا ديننا كمسلمين ، ولا تقاليدنا كمغاربة تسمح لنا بان ننتصر للباطل على الحق ونثبت اركان الظلم والعدوان .

واليوم لقد هبت الامم من رقدتها ، ووقفت تذود عن حقها والحكومة الفرنسية لا تزال عند موقفها في محاربة كل حركة استقلالية . وها هي تسوق فريقا آخر من ابناء المغرب العربي لتحارب به شعبا يناضل في سبيل التمتع بكامل حريته واستقلاله . لهذا رأيت لزاما علي ووفاء مني لقضية الحرية التي وقفت حياتي للدفاع عنها ، ان اوجه مرة اخرى الى ابناء شمال افريقيا نداء جديدا مذكرا مرة اخرى ان الاستعمار الفرنسي الذي افقر شعبنا ، والذي يستغل هذا الفقر في ارغام اخواننا على الانخراط في سلك الجندية ، استعمار لا يستحق منا افرادا وجماعات الا المقت والكراهية ، وان الواجب عليكم ايها المغاربة ان تضنوا بدمائكم وارواحكم الى اليوم الذي لن يكون هناك بد من اراقة الدماء فيه ذودا عن حريتنا ، وسعيا وراء استرداد استقلالنا وسيادتنا .

وان ديننا الذي يدعو الى العزة والكرامة وتقديس حرية الافراد والامم ليدعوكم الى الانتصار للحرية في كل مكان ومقاومة الظلم في كل آن . كما ان هذا الدين يحرم عليكم ان تقاتلوا او تقتلوا من لم يعتد عليكم . ان انتصار الرجعية والاستعمار في اقصى الارض هو هزيمة لنا ولقضيتنا ، كما ان انتصار الحرية في اي مكان هو انتصار لنا وبشير بقرب استقلالنا . فكونوا عونا لبلادكم ولا تكونوا عليها واستلهموا ماضيكم مستضيئين بجذوة الايمان والحرية المشتعلة في صدوركم لتنير لكم السبيل — سبيل الحرية والكرامة . وعندما تكرهون على الوقوف في صفوف الاعداء ، اختاروا المكان اللائق بنخوتكم وشهامتكم . اختاروا جانب الذين يدافعون عن الحرية ، ويستميتون في سبيل الاستقلال حتى نستطيع التخلص من بعض ما تقاسونه انتم انفسكم على يد هذا الاستعمار . انكم بذلك ترضون الله وترضون الوطن ، وتخلصون لماضيكم المجيد ومستقبلكم الامجد . واني لواثق تمام الثقة بأن ندائي الجديد هذا سيلقى منكم ما لقيه ندائي السابق الى اخوانكم بفتنام . وانكم سوف تنضمون زرافات ووحدانا الى صفوف الاحرار ، وتساهمون معهم في القضاء على الاستعمار والعبودية لتستحقوا شكر الوطن وتقدير الاحرار في العالم اجمع .

والسلام على من اتبع الهدى . وعلى الله قصد السبيل . »

محكمة المنيا الابتدائية الوطنية
نشرة بيع عقار
في القضية رقم ٢٨٩ سنة ١٩٣٤ كلي

انه في يوم الثلاثاء ٢٤ مايو سنة ١٩٤٩ الساعة ٨ صباحا باودة المزايدات بسراي المحكمة سيباع بطريق المزاد العلني الجبري العقارات الآتي بيانها ملك عبد العليم خلف حسين من ادمو مركز المنيا . وهذا بيان العقار . وهو كائن بزمام ادمو مركز ومديرية المنيا :

١٦ س ، ٨ ط ، بحوض العمدة ١٩ مترا شيوعا في ٢٠ س ، ٢٣ ط . البحري حسان مشرف ن ٩ بحوضه وطوله ٧٠ س ، ٣٠٠ متر ، والشرقي الحكومة ن ٦٦ بحوضه وطوله ١٥ر٧ متر والقبلي عزيز تفال وورثة حسن قطعي ن ١١ بحوضه وطوله ٣٠٦ متر ، والغربي الحكومة ن ١ بحوضه ١١ر٧ متر .

١٢ س ، ١٩ ط بحوض العمدة ن ١٩ ض ٣٨ شيوعا في ٢١ ط . البحري حسان مشرف ن ٣٧ بحوضه وطوله ٢٢٦ متر والشرقي الحكومة ن ٦٤ بحوضه وطوله ١٧ر١٠ متر والقبلي داود سليمان ن ٣٩ بحوضه وطوله ٢١٩ متر والغربي داود سليمان بالقطعة ن ٣٠ بحوضه وطوله ١٧ متر .

٨ س ، ١٧ ط بحوض العمدة ن ١٩ ض ١٨ شيوعا في ٢٠ س ١٨ ط . البحري حسان مشرف ن ١٧ بحوضه وطوله ٢٩٥ متر والشرقي حسان مشرف وآخرين ن ٧٧ بحوضه وطوله ١٢ متر والقبلي داود سليمان ن ١٩ بحوضه وطوله ٢٨٩ متر والغربي داود سليمان ن ٢٠ بحوضه ن ١٢ .

٨ س ، ٢ ط بحوض العمدة ن ١٩ ض ٥٧ البحري ورثة علي مساعد ن ٤٥ بحوضه وطوله ٧ر٧٠ متر والشرقي ورثة محمد شحاتة ن ٥٨ بحوضه وطوله ٦١ متر والقبلي الحكومة ن ٢ بحوض ن ١٨ وطوله ٧ر٢٠ متر والغربي حسان مشرف ن ٥٦ بحوضه ن ١٩ وطوله ٦٥ متر .

٨ س ، ٢ ط بحوض العمدة ن ١٩ ض ٦٥ شيوعا في ٤ س ، ٢ ط ، ١ ف . البحري الحكومة ن ٦٦ بحوضه وطوله ٢٠ متر والشرقي الحكومة ن ٦٦ و ن ٧٠ بحوضه وطوله ١٢٤ متر والقبلي الحكومة ٦٤ بحوضه وطوله ٥٧ ، والغربي بعض داود سليمان وبعضه عبد العليم خلف وبعضه حسان شرف وطوله ١١٧ متر .

١٢ س ٣ ط ١ ف بحوض الشايب ن ٢٦ ض ٤٤ و ٤٥ شيوعا في ١٨ س ٢٣ ط ١ ف . البحري حسان مشرف ن ٢٤ بحوضه وطوله ٤٢٢ر٤٠ متر والشرقي وقف المناسترلي باشا ن ١ بحوض ن ٢٧ وطوله ٢٢ متر والقبلي ورثة محمد علي شحاته بالقطعة ٤٨ وطوله ٤٢٢ متر والغربي بعضه ورثة ابو العلا علي ن ٤٧ بطول ٨ر٨٠ متر وجملة طول الحد ١٧ر٦٠ متر .

١ س ١ ط ١ ف بحوض الساحل ن ٢٨ ض ٦ البحري ورثة ابو العلا علي وصبره فراج وطوله ١٠٣ متر والشرقي اسكندر افندي غطاس وطوله ٤٥ر٦٠ مترا والقبلي حسان مشرف وطوله ٩٧ مترا والغربي جسر طراد اليوسفي وطوله ٤٥ر٨٠ مترا

١١ س ١٥ ط بحوض الشايب ن ٢٠ ض ٦٠ شيوعا في ٨ س ١٧ ط والبحري ورثة حسن مصطفى وورثة عزيز تفال ن ٥٧ بحوضه وطوله ١٩ متر والشرقي ورثة محمود علي شحاته ن ٦١ بحوضه وطوله ١٦٣ متر والقبلي الاوقاف ن ٢ بحوض ن ٢١ وطوله ١٩ مترا والغربي حسان شرف ن ٥٩ بحوض ن ٢٦ وطوله ١٦٦ مترا .

١ س بحوض دار الناحية ن ٢٩ ض ٥٦ شيوعا في ١٢ س ٨ ط والبحري بعضه الحكومة ووضع يد داود سليمان ن ٥٠ بحوضه وطوله ٣٠ر٦٠ متر منكسر وبعضه حسان مشرف واسماعيل اسماعيل ن ٥٥ بحوضه بطول ٤٠ مترا وجملة الحد ٧٠ر٦٠ مترا والشرقي بعضه المذكور او قبله ن ٥٥ بحوضه وبعضه داود افندي سليمان وآخرين ن ٥٣ بحوضه وطوله ٢٧ر٣٠ مترا والقبلي ورثة محمد علي شحاته ن ٥٧ بحوضه وطوله ٦٥ مترا والغربي الحكومة ووضع يد داود سليمان ن ٥٠ بحوضه وطوله ٢٢ مترا .

١ س ٢٣ ط ٤ ف فقط اربعة افدنة وثلاثة وعشرين قيراطا وسهم واحد .

وهذا البيع بناء على طلب وزارة الاوقاف بصفتها ناظرا شرعيا على وقف الحرمين الشريفين ومحلها المختار قلم قضاياها بالمنيا . وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٥ ومسجل بها في ٢٥ منه ن ٦٥٥ وفاء لمبلغ ١٢٣م ٢٧٥ج بخلاف ما يستجد من المصاريف وذلك بثمن اساسي قدره ١٨٧م ١٢٧ج للصفقة جميعها بعد تنقيص خمس الثمن بجلسة ٢٩ / ٣ / ١٩٤٩ فعلى راغب الشراء الحضور .

بنـــــــك مصر

البناء الذي رفعته العزة المصرية — دعامتها في الاستقلال الاقتصادي

مؤسس شركاتها القومية — منشيء الصناعات الكبرى

يشمل نشاطه كل الاعمال المصرفية

فروعه بعواصم المديريات ومدنها الكبرى — وكلاؤه ومراسلوه في كل بلاد الخارج

نبذة عن تاريخ الصحافة في مصر

في ٣١ مارس سنة ١٩٤٩ اذن جلالة الفاروق حفظه الله بافتتاح دار نقابة الصحفيين .

لست بالمستطيع في تلك العجالة ان الم بتاريخ الصحافة في العالم وقد يكفي ان انوه بأن مولدها كان بايطاليا وكانت عبارة عن منشورات باليد تهتم بالاخبار التجارية البحتة وبعد ظهور المطابع كانت تصدر الصحف في صفحة واحدة ولا تحوي غير خبر واحد بتفصيل .

اما تاريخ الصحافة في مصر وذلك ما اعنيه واريده فقد بدأ بدخول نابليون اذ حمل مطبعة من فرنسا جمع لها حروفا افرنجية وعربية من باريس واستكمل حروفها العربية من مطبعة بايطاليا تسمى مطبعة « البروباجندا » وعهد بادارتها الى « يوحنا مارسال » احد العلماء الفرنسيين الذين اصطحبهم مع الحملة واسس : Le Courrier d'Egypte وقد صدر منها ١١٨ عددا وظلت من سنة ١٧٩٨ الى سنة ١٨٠١ قبل جلاء الحملة عن الاراضي المصرية وكانت خاصة بالاخبار السياسية ، اما الجريدة الثانية فهي La Décade égyptienne وكانت خاصة لنشر البحوث العلمية والاقتصادية ، وتسجيل اعمال المجمع العلمي . واما الجريدة الثالثة فكانت باللغة العربية ، وتعد الاولى من نوعها في مصر ، وقد انشأها نابليون لما حوصر وضعف امله في الاتصال ببلاده وصمم على البقاء بمصر وانشاء امبراطورية شرقية ، فأراد ان يتقرب الى المصريين ويخطب ودهم وينشد مؤازرتهم وحبهم فأنشأ تلك الجريدة واسماها « الحوادث اليومية » وعهد بتحريرها الى اسماعيل بن سعد الخشاب .

ولما تولى محمد علي باشا الحكم وجه عناية كبيرة الى الصحافة فاشترى مطبعة في سنة ١٨٢١ من احد الفرنسيين غير التي احضرها نابليون ، ووضعها في بولاق واسس جريدة « الوقائع المصرية » سنة ١٨٢٨ وكان مدير تحريرها رفاعه بك الطهطاوي الذي كان قد ارسله في بعثة الى باريس . وكانت تصدر اول امرها باللغة التركية ثم بالعربية والتركية ثم بالعربية فقط ، وكانت غير منظمة في صدورها حتى عهد اسماعيل باشا الذي اسس لها ادارة خاصة كما نظم اوقات صدورها ، وفي ابان عصر اسماعيل صدرت مجلة « اليعسوب » سنة ١٨٦٥ انشأها الدكتور محمد علي البقلي باشا ، وتلتها جريدة « وادي النيل » لصاحبها عبد الله ابو السعود ثم جريدة « نزهة الافكار » سنة ١٨٦٩ لمؤسسها ابراهيم المويلحي بك ومحمد عثمان جلال ، ثم مجلة « روضة المدارس » سنة ١٨٧٠ وقد انشأها علي مبارك باشا حينما كان وزيرا للمعارف ، وكانت الحكومة تتولى الانفاق عليها ، ثم ظهرت صحف اخرى . وفي سنة ١٨٧٥ انشأ سليم تقلا وشقيقه بشاره تقلا جريدة « الاهرام » في الاسكندرية ثم انتقلت الى القاهرة بعد الثورة العرابية وكانت اول ظهورها اسبوعية . ثم ظهرت جريدة « ابو نضارة » سنة ١٨٧٧ وهي اول جريدة هزلية مصورة .

كما صدرت جريدة « اللواء » سنة ١٩٠٠ لصاحبها مصطفى كامل زعيم الحزب الوطني وكانت لسان حال الحزب ، وانتشرت بعدها الصحف وتعددت المجلات حتى بلغت من القوة والازدهار ما نلمسه الآن . ولا ننسى ان « منبر الشرق » من اوائل الصحف التي صدرت خارج الديار للمطالبة بحقوق مصر ، والدفاع عن الشرق والاسلام .

عزت حماد منصور

سرقة ادبية !

نشرت جريدة « منبر الشرق » الغراء بالعدد الماضي كلمة بتوقيع الاستاذ سيد وهبي بطنطا بعنوان « يا فتاتي احذري ، وبالغي في الحذر » .

ويؤسفنا ان يسطو حضرة الكاتب على انتاج غيره ، دون ان يشير الى ذلك ! فهذه الكلمة مقتطفة من مقال للمرحوم الاستاذ مصطفى صادق الرافعي ، نشرته له مجلة « الرسالة » بالعدد ٧٢ من السنة الثانية الصادر بتاريخ ١٩ نوفمبر سنة ١٩٣٤ بعنوان « احذري » .

وماضر الاستاذ سيد وهبي لو اشار الى الاصل ، او وضع على رأس الكلمة لفظ « مطالعاتي » مثلا ؟ نرجو ان يترفع كتابنا الشبان عن مثل هذه الصغائر !!

عبد العليم بدوي

مختارات من الصحف العربية

فليخرج الانجليز

... تتواتر الانباء من شرق السودان تحمل كوارث المجاعة التي حلت بالسكان ، فقتلت من قتلت وافنت ما افنت . والمسئول عن كل تلك النكبات هي ادارة السودان الاستعمارية . فبعد خمسين عاما عجافا كان فيها الانجليز كالشجى في الحلوق ، نجد من يشكون ولا احد يستمع لشكايتهم ، او يتخذ خطوة ايجابية لانقاذهم ، نجد من يطلب الماء فلا يجده ومن يشكو الجوع ولا احد يهتم بأمره .

ويحدث هذا بعد خمسين عاما بغيضة هي سبة في جبين الانسانية وجريمة كبرى يعاقب عليها الضمير العالمي ، لو كانت فيه بقية من احساس ، ان الانجليز طالما تبجحوا علينا وملأوا العالم بالدعايات الملفقة ، والاقوال الزائفة التي لا تستند على حق ولا تعتمد على حقيقة . انهم استطاعوا ان يخدعوا بعض دول العالم ، بأن ادارتهم الاستعمارية تأتي بالخير العميم على الاقطار التي يحل بها ركبهم البغيض ، مما حدا بالولايات المتحدة خليفتهم في اذلال الشعوب ، وسلب حريات البشر ان تقول في غير خجل ولا حياء : « ان الادارة البريطانية في المستعمرات قد برهنت على انها تنهض بشعوب تلك المستعمرات الى مراقي الحكم الذاتي » ، وهذا مما دعاها لأن تؤيد طلب بريطانيا في استعمار برقة العربية .

فهل لم تدر الولايات المتحدة ان الادارة البريطانية في السودان ، قد عجزت بعد خمسين عاما عن تقديم لقمة العيش للجوعى ، وجرعة الماء للغرقى ؟ هل بعد ذلك تجرؤ على ان تقول مثل ما قالت ؟ وان تدعي ان الادارة البريطانية تنهض بالشعوب ؟ وكيف تنهض دولة عجزت عن تقديم المطالب الاساسية للانسان ، والتي بدونها تنعدم الحياة ؟ كيف يمكنها ان تنهض بشعب الى درجة الاستقلال او حتى الى مراقي الحكم الذاتي ؟

وقد يقول مكابر ، ان بريطانيا قد منحت الهند مثلا استقلالها ، واعطت بورما حريتها ، ولكن بعد كم من السنين حدث ذلك ؟... فهذه بريطانيا قد تركت الهند بعد استعمار دام مئات السنين — تركتها تعاني الازمات التي تواجهها حكومة الهند الآن ... وتلك هي بورما التي تعاني الخراب والفوضى ، ذلك الخراب ، وتلك الفوضى اللذان كانا النتيجة الطبيعية التي تعقب استعمارا غاشما لم ينهض بالبلاد ، بل كان همه تسخير مواردها ، للترفيه عن السادة البريطانيين .

انه ليس للانجليز بعد الآن عذر يتذرعون به للبقاء في السودان ، فقد كانوا يدعون انهم يعملون لرفاهية السودانيين والنهوض بهم ، فأين هي الرفاهية والشعب يعاني الجوع والفقر والعطش ؟ وهل يقوى من فقد ابسط مقومات الحياة على الرقي او النهوض ؟ انه خير للبريطانيين ان يحزموا حقائبهم ويعودوا من حيث اتوا ، الى غير رجعة ، قبل ان يستحيل السودان الى بورما اخرى . وفي مقدورنا نحن ان ننهض ببلادنا ، وننقضي على هذه الازمات ، ونتلافى هذه النكبات . ونعيش في رغد ورفاهية .

جريدة « صوت السودان » بالخرطوم

الى الاندونيسيين ...

ايها الاخوان المجاهدون : مما لا شك فيه ان الاندونيسيين الموجودين في انحاء العالم رقفوا وقفة رجل واحد وراء الجمهورية الاندونيسية وقاموا بأعمال لصالح حكومتها الشرعية ، فان هذه الوقفة كما كنا نحتاج اليها في الماضي ، فاننا الآن في هذا الظرف العصيب احوج اليها والى تقويتها ، وليست تلك بذات اهمية عظيمة بالنسبة الى الكفاح في اراضي الوطن فحسب ، بل لها اهمية كبرى بالنسبة الى جهادنا في الخارج ايضا .

وقد تأكد لنا بوضوح ما يرمي اليه الهجوم الهولندي الغادر وهو القضاء على الجمهورية الاندونيسية ، ثم تأسيس جمهورية اخرى تختلف في جوهرها وعناصرها عن تلك ، يديرها رجال مأجورون من قبل الهولنديين الذين ليس لهم في جميع امورهم من قطمير سوى قولهم لأسيادهم : « سمعا وطاعة » . وبهذه السياسة تريد هولندا « الاستعمارية » ان تعمي عيون العالم ، وتؤكد لهم بأن الجمهورية لا تزال موجودة ...

ولسنا بحاجة الى اطالة الكلام والشرح عن حقيقة كيان الولايات الاندونيسية المتحدة ، اذ ان وجود الجنود الهولنديين في كل الجزر الاندونيسية ، حتى في المناطق الجمهورية يغنينا عن البحث عن مدى سلطة هذه الولايات واستقلالها ... إلا انها في الحقيقة والواقع ما هي إلا مستعمرات هولندية مربوطة بسلاسل استعمارية مهما تموهت بصور واشكال منمقة .

فبناء على هذه الحقائق المذكورة اعلاه ، واعتقادنا الجازم ان الاستقلال لا يمكن نيله بالتعاون مع المستعمرين قررنا :

(١) عدم الاعتراف بالولايات الاندونيسية المتحدة المنوي انشاؤها من قبل هولندا .

(٢) مواصلة الكفاح في الخارج على اساس المبدأ اللاتعاوني .

(٣) حث الاندونيسيين لتسليح انفسهم بمعلومات ايجابية تتفق والسياسة اللاتعاونية .

(٤) السعي لدى الحكومات الاجنبية التي قد اعترفت بالجمهورية الاندونيسية لعدم الاعتراف باية دولة اندونيسية تؤسسها الحكومة الهولندية في اندونيسيا .

لقد برهن لنا التاريخ ان سياسة التعاون مع الاستعمار هي سياسة خاطئة فاشلة ، بينما التجارب في بعض الدول التي تقاوم الاستعمار مقاومة ايجابية تعلمنا بأنها هي السياسة الصحيحة الناجحة فعلينا نحن احرار اندونيسيا ان نتبعها وان تطلبت تضحية غالية .

ونحن واثقون بأن كافة الاندونيسيين يقررون هذا ، فيواصلون الكفاح ، حتى يكتب الله لنا النصر المبين والله ولي التوفيق .

(من نداء شباب اندونيسيا المنشور بجريدة « صوت الاهالي » ببغداد)

يصدر « منبر الشرق » في يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويطلب من الوكلاء والمتعهدين في العاصمة والاقاليم ، وثمن العدد عشرة مليمات .

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ١ رجب — ٢٩ ابريل)

٨ر٣٠ صباحا — القرآن الكريم الشيخ عبد الرحمن الدروي
٩ر٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩ر٠٥ الموسيقى الملكية
٩ر٢٠ اغنيات لصباح وليلى مراد
٩ر٣٠ نشرة الاخبار
٩ر٥٠ اغنيات لصباح
١٠ر٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو
١٠ر٣٠ ركن الاغاني الشعبية
١١ر٠٠ الاذاعة المدرسية
١١ر١٥ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد العباسي بشبين الكوم
١٢ر٤٥ تقريبا — ختام
١ر٠٠ مساء — الموسيقى الملكية
١ر١٥ موسيقى فرقة معهد الاتحاد
١ر٣٠ تقريبا — ختام
٢ر٠٠ ما يطلبه المستمعون

٢ر٣٠ نشرة الاخبار
٢ر٥٠ غناء لفريد الاطرش
٣ر٠٠ النشرة المالية والتجارية ونشرات عامة
٣ر١٠ نشيد — سلام الملك — ختام
٥ر٠٠ موسيقى فرقة الفجر
٥ر١٥ اسمهان — غناء ×
٥ر٣٠ محمد البحر — من الحان الشيخ سيد درويش
٦ر٠٠ ركن لاغاني الريفية
٦ر١٥ حديث للاستاذ حسن الزيني
٦ر٢٠ اذان المغرب — الشيخ عبد السميع بيومي
٦ر٣٥ قصائد للشيخ علي محمود
٦ر٤٥ اوركسترا عبد الحليم علي
٧ر٠٠ عبده السروجي — غناء
٧ر١٥ الشيخ طه الفشني وبطانته — قصائد وتواشيح دينية

٧ر٣٥ اوركسترا محمود عبد الرحمن
٧ر٥٤ اذان العشاء — الشيخ عبد السميع بيومي
٨ر٠٠ نشرة الاخبار — قراءة برنامج السهرة
٨ر٢٠ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
٨ر٣٠ السيدة نادرة — اغان بغدادية
٨ر٤٥ حديث للاستاذ جلال الدين الحمامصي
٩ر٠٠ القرآن الكريم — الشيخ مصطفى اسماعيل
٩ر٣٠ محمد عبد الوهاب — اغنية الحبيب المجهول
٩ر٥٥ رغيف العيش — برنامج
١٠ر٢٥ الشيخ طه الفشني وبطانته — قصائد وتواشيح دينية
١١ر٠٠ نشرة الاخبار
١١ر٢٠ تقريبا — سلام الملك — ختام

اهم انباء الاسبوع

◎ ستتقدم الوزارة الى البرلمان الحالى بمشروع قانون بتقسيم الدوائر الانتخابية .

◎ لاتزال مباحثات مياه النيل التى تجرى فى لندن تتعثر بسبب موقف انجلترا واوغنده . ومعلوم ان مصر حريصة كل الحرص على حقوقها فى مياه نيلها .

◎ يقضى مشروع تحسين حال رجال البوليس بزيادة مرتباتهم وعلاواتهم والاكثار من الدرجات الجديدة لهم .

◎ اقترحت شركة ترام القاهرة على اللجنة المؤلفة فى وزارة الاشغال لتنظيم وسائل النقل فى العاصمة زيادة اجر الركوب فى الدرجة الثانية مليمين على ان تنفق نصف حصيلة ايراد الزيادة على انشاء مساكن للعمال والنصف الثانى على تحسين المركبات .

◎ سمحت لجنة القطن الخام بمانشستر بانجلترا لغزالى القطن بشراء كميات من القطن الخام ابتداء من ٩ مايو المقبل . وسيكون القدر الاعظم من المشتريات من القطن المصرى لتعذر استيراد القطن من بلاد العملة الصعبة .

◎ اوفدت هيئة الامم المتحدة احد مستشاريها الاجتماعيين ليباحث المسئولين فى مصر فيما يراد اسناده الى الخبراء المزمع استقدامهم من الخارج ، وليبحث الحالة الاجتماعية فى مصر .

◎ رأت وزارة الشؤون مد الاجل المحدد لتجديد البطاقات الشخصية نظرا لعدم استطاعة الكثيرين الحصول على بطاقاتهم لقلة الموجود منها لدى مصلحة البريد .

◎ يأمل كامل مرسى باشا ان يتم فى اكتوبر المقبل موسوعته عن القانون المدنى الجديد ، وهى عبارة عن عشرة اجزاء ضخمة أتم منها حتى الآن خمسة اجزاء .

◎ تقرر اطلاق حرية تداول الكيروسين ورفع قيود التموين عنه ابتداء من ٦ مايو القادم .

◎ افتتح فى لوزان مؤتمر ضم مندوبين عن العرب واليهود وذلك لبحث ما تبقى من مشكلة فلسطين .

◎ لم تدع لجنة التوفيق حكومة عموم فلسطين العربية لحضور مؤتمر لوزان ، وتتعلل بان حكومات العرب تحتضن عرب فلسطين جميعا .

◎ طلب اليهود من شرق الاردن السماح بعودة اليهود الى الحى اليهودى فى القدس القديمة ومستعمرة كاليا واعادة تسيير قطار تل ابيب – القدس – حيفا – اللد واستعادة محطة روتنبرج الكهربائية .

◎ لايزال اليهود مصممين على ان تكون القدس ضمن دولتهم الوهمية ويقولون انهم مستعدون لقبول « تعهدات دولية لحماية الاماكن المقدسة » .

◎ ارسل ترومان برقية الى الملك عبد الله يزعم فيها ان حكومته تبـذل جهودها لحمل اسرائيل الموهومة على قبول عودة اللاجئين العرب الى ديارهم .

◎ طربت الدوائر الرسمية فى دمشق لاعتراف حكومة مصر بحكومة الانقـلاب .

وقد تلا مصر فى الاعتراف حكومة لبنان والمملكة السعودية .

◎ قال عربى كبير ان اعتراف بغداد وعمان بحكومة حسنى الزعيم تأخر لعدة اسباب .

◎ اعرب الصلح بك بعد زيارة حسنى الزعيم عن « ارتياحه » لنتائج الزيارة ... وقال حسنى الزعيم ان زيارة الصلح بك تركت فى نفسه اطيب الاثر .

◎ وصف حسنى الزعيم النبأ القائل بعزمه على زيارة بغداد والرياض بأنه سابق لاوانه .

◎ سينقل شكرى القوتلى بك الى منزله باحدى ضواحى دمشق على ان يظل تحت الرقابة .

◎ يحتمل ان تتوحد وجهة نظر الدول العربية ودول امريكا اللاتينية بشأن مسألة اسبانيا عند بحثها فى الجمعية العامة لهيئة الامم وبهذا يقوى مركز فرانكو كثيرا .

◎ تعثرت المفاوضات الهولندية الاندونيسية بحيث صارت اقرب الى الفشل . . وينتظر ان يستأنف القتال اذا عجزت لجنة هيئة الامم عن انقاذ المفاوضات من الفشل .

◎ تقدم المؤتمر اليهودى العالمى بمذكرة الى رئيس الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة يطلب اعلان حقوق السكان اليهود فى برقة وطرابلس .

◎ يقال ان الملك عبدالله حدد يوم ٢٧ مايو المقبل موعدا لزيارة انقرة .

◎ قيل ان شركتى « شل » و « بترول الخليج » استطاعتا العثور على بترول فى تونس . وتنفى لندن علمها بشىء من ذلك .

◎ اصدرت المحكمة العسكرية بدمشق حكما باعدام الضابط فؤاد مردم بتهمة الخيانة العظمى وهو ابن عم رئيس الوزراء السابق . وهذا الحكم قابل للاستئناف .

◎ قال وزير خارجية فرنسا ان فكرة حلف البحر المتوسط قائمة فى الاذهان لكن لم تدر بشأنها اية مباحثات رسمية . وقال انه يرى عدم الاكثار من الاتفاقات الدولية والانتظار حتى ينفذ ميثاق الاطلنطى ثم تكميله ان كان فى حاجة الى ذلك .

◎ يعقد كبـار قواد الجيش والبحرية والطيران فى دول الكومنولث مؤتمرا حربيا فى الاسبوع القادم يحضره علماء امريكيون بصفة مراقبين .

◎ تجرى مفاوضات – ينتظر لها النجاح – لاعادة ملك البلجيك الى عرشه .

◎ اعلنت دول الكومنولث البريطانى عطفها على امانى الهند الخاصة بطلب الاستقلال عنها مع التعاون معها . ويقال انه ينتظر ان يصلوا الى حل يحقق وجهة نظر الهند والكومنولث ايضا !

◎ احتل الشيوعيون عاصمة الصين وينتظر ان تسقط شنغهاى بين لحظة واخرى ، وبعدها تسقط بلدان كبيرة كثيرة .

◎ ضمت هولندا الى اراضيها احدى المناطق الالمانية . وقد تم هذا الاغتصاب قبل الشروق ، وعلق عليه احد الالمان قائلا : « اليس عجيبا ان يأوى الانسان الى فراشه وهو المانى ثم يستيقظ ليجد نفسه هولنديا ؟ »

M. Arab. 112

محور الصناعات

يجمع محور الصناعات بين نقطتين وهما الانتاج والاقتصاد . فهاتان الدعامتان هما اساس المبدأ الاقتصادى فى عالمى التجارة والصناعة . فالاقتصاد يشغل وقت عدد كبير من الناس الذين يتابعون بانتباه واهمية عمليات حساب دقيقة ترصد لاختراع افضل الطرق لزيادة الانتاج .

ولما كان الوقت من ذهب فلا بد من ان يسبب التنقل فى اثناء العمل ضياع وقت كثير فينقص الانتاج وبذلك يكون سبب خسائر مالية فادحة . فلو اشتغل العمال لمدة تقل يوميا بواقع خمس دقائق لتحملت شركات كبرى خسائر سنوية تساوى بضعة ملايين من الفرنكات . ولكن الامراض التى تصيب العمال هى التى تسبب فى الوقت نفسه اعظم الاضرار للتجارة والصناعة .

وما علينا الا ان نذكر مثلا حالة بلاد الهند البريطانية حيث قام رجال الاقتصاد بعمل حساب للخسائر المالية الناتجة عن الملاريا فى تلك المناطق ، فقد قدروه بمبلغ يتراوح بين ٢٣ و ٥٠ مليونا من الجنيهات . ويظهر لنا هذا المبلغ لاول نظرة كما لو كان مبالغا فيه الا اننا عندما نعلم ان الملاريا تفتك فى بلاد الهند البريطانية بواقع شخصين فى كل دقيقة اى ان ضحايا هذا الداء العضال تبلغ يوميا ما يقرب من الفين وثمانين شخصا فضلا عن اكثر من مائة مليون شخص مصابين به نجد ان هذا المبلغ معقول جدا .

ومما لا شك فيه ان الجهاد ضد هذه الكارثة ما زال متابعا بنشاط لا حد له وانه لمن حظ الانسانية ان منحها الله عز وجل الكينا وهو الدواء الواقى والشافى لهذا الداء العضال .

وتوصى لجنة الملاريا فى عصبة الامم باستعمال ٤٠ سنتيجراما من دواء الكينا يوميا طيلة موسم الملاريا لتأكيد مناعة كل شخص ضد العدوى . اما فيما يتعلق بالمعالجة السريعة للمصاب بالملاريا فلا بد من استعمال كمية تتراوح ما بين جرام واحد وجرام و ٣٠ سنتيجراما من الكينا يوميا ولمدة من خمسة الى سبعة ايام .

فليس الجهاد ضد الملاريا بواجب تجاه الانسانية فقط بل هو لازم لخدمة المصالح الاقتصادية ايضا .

اسكندرية

نقابة عمال زخارى :

تبذل النقابة مجهودات رائعة لتحقيق مطالب العمال وكسب حقوق لهم ، وقد وصلت الى الاتفاقية التالية :

١ — يشتغل العمال ستة ايام اسبوعيا فان قل التشغيل عن هذه المدة ولم يرض العامل فله الحق فى اخذ مكافأته وجميع استحقاقه لدى الشركة فورا .

٢ — اذا اضطرت ظروف العمل للاستغناء عن بعض العمال لقلة العمل ، فعلى الشركة ان تراعى فى ذلك الاجد فالاجد بدون تفرقة .

٣ — يعطى لجميع العمال زيادات دورية سنوية .

٤ — تعطى لجميع العمال منحة سنوية تقدر نسبتها بنسبة ارباح الشركة السنوية .

٥ — منح سلفيات للعمال ، ويبدأ الخصم من الاسبوع الثانى لعمال المياومة وفى الشهر الثانى لعمال الشهرية .

٦ — جعل مواعيد العمل فى رمضان من السابعة صباحا الى الثانية والنصف مساء بأجر يوم كامل .

٧ — اعداد مكان صحى مناسب فى الشركة لتناول وجبات الطعام .

العمال ووزير التموين :

لا ينكر احد ان معالى الاستاذ عبد الحميد عبد الحق وزير التموين قد ادى واجبه فأحسن الاداء ، ولا زال مجدا فى الخطى وتلمس الوسائل لتخفيف الضغط عن الطبقات الفقيرة .

لهذا اجتمعت هيئة تكريم معاليه بالاسكندرية فى مساء الاحد ٢٤/٤/١٩٤٩ . وحضر هذا الاجتماع بعض ممثلى النقابات وبعد مناقشات قرر المجتمعون :

ا — اقامة حفلة عامة باسم عمال الثغر جميعا تكريما لمعاليه ، ويكون دولة رئيس الوزراء ومعالى وزير الشؤون وباقى الوزراء ضيوف شرف .

ب — ستكون الحفلة بملعب البلدية .

جـ — ترك امر تحديد موعد الاحتفال لمعاليه .

د — تقرير اجتماع قريب آخر لتنسيق الخطوات والقرارات .

واللجنة التمهيدية للتكريم مكونة من حضرات الاساتذة والزملاء : عبد الحليم ابراهيم ، رئيس نقابة الغزل ، محمد الصوينى ، عن نقابة المحلات التجارية ، على عمر ، محمد عثمان ، السيد شطا ، عبد المجيد ابراهيم ، محمد محمد حود ، وزيرى احمد على ، محمود محمد السايس .

احمد موسى محمد

قوة الصحافة الشريفة

على ذكر عمارة الاوقاف بشبرا

بشرتنا « منبر الشرق » بان وزارة الاوقاف قد عدلت عن المضى فى اقامة عمارتها الجديدة فى وجه القديمة ، وامرت بابعادها عن اختها مسافة ٨٠. مترا بدلا من ٤ امتار .

فهذا النبأ يسر محبى الصحافة الشريفة التى تدافع عن الحق ، ويجعلنا نشكر وزارة الاوقاف على اصغائها لنداء الرأى العام ، ومراعاة مصلحة الشعب ، واعطاء قسم الهندسة ذلك الدرس الحكيم ، ورده الى الصواب .

***

فبعد هذا يتقدم سكان عمارة شبرا الى معالى الوزير برجاء ، وهو ان يأمر برفع الاتربة والزلط من ارض الحديقة التى دمرت ، وان تعاد الحديقة الى سابق عهدها ليستفيد السكان من جوها النقى بدلا من ترك ارضها بؤرة للزبالة واقذار عابرى السبيل الذين بدءوا « بقضاء حاجتهم » فيها ، وهى حالة لا ترضى الآداب العامة كما تضر بصحة الجمهور .

« ساكن بالعمارة »

اطلب « قمر الزمان »
بقلم سيد وهبى
من المكتبات وبائعى الصحف بطنطا والاقاليم

رسـائل الاقاليم

طنطا

— شؤون طنطا ليست من المسائل التى يستطيع الكاتب ان يلم بها فى كلمة او مقالة . وكفى ان مركز هذه المدينة العظيمة ، واهميتها التجارية والاقتصادية ، تضطر الكاتب الى متابعة الكتابة عنها ، ومداومة المطالبة باصلاحها والنهوض بها . وفى المجلس البلدى مهندسون وفنيون وفيه سبعة عشر عضوا انتخبهم الشعب الطنطاوى لينظموا شؤونه ومصالحه .

ومع ذلك هل يستطيع اى منصف ان يقول ان طنطا بلغت درجة الكمال او حتى الدرجة التى تؤهلها لكى تكون ثالثة عواصم القطر ؟

هذه احياء المدينة المختلفة ومداخلها المتفرقة وكفورها المبعثرة ، فلنلق عليها نظرة ثم ندعو حضرات الاعضاء المحترمين ليشاركونا هذه النظرة ونستحلف ضميرهم هل هو راض عن حالة عاصمة الوجه البحرى ؟

نحن نعلم ان هناك مشروعات واقتراحات واعتمادات قد وضعت واعتمدت . ولكن ما نعجب له هو ان هذه المشروعات الاصلاحية لم تنفذ .. فلماذا ؟ .. لا ندرى ؟

وحضرات الاعضاء لم يحاولوا اطلاع الشعب الطنطاوى على ما قاموا به من اعمال وما قدموه للمدينة من خدمات واصلاحات .. اننا لا نرى هذه النشرات الا فى ايام الانتخابات البلدية فقط . وان كل تقصير فى شؤون المدينة انما يسأل عنه حضرات الاعضاء المبجلين ماداموا قد اضطلعوا – راضين لا مكرهين – بهذه الخدمة العامة .

— سبق ان اشارت جريدة « المصرى » الغراء الى الاحكام التى اصدرتها محكمة طنطا الابتدائية برياسة الاستاذ محمد احمد حافظ بك وعضوية الاستاذين محمد عثمان بك وعبد اللطيف غزالى بك بالزام مصلحة الضرائب بضم الملف الفردى فى مدى شهر والا فعليها ان تدفع جنيها عن كل يوم من ايام التأخير .

واليوم يطالب الاستاذ محمد حسنين الخولى بك المحامى بالنيابة عن موكله الحاج محمد على يس بالزام مصلحة الضرائب بان تدفع له مبلغ ٧٢ جنيها مع ما يستجد بواقع جنيه يوميا حتى تقوم المصلحة بضم ملفه الفردى مرتكنا على نهائية الحكم الصادر من هذه المحكمة بضم الملف والغرامة .. وقد حجزت الدعوى للحكم فى الطلبات المذكورة !!

— تنظم المدرسة الثانوية للبنات محاضرات ثقافية على الشاشة البيضاء فى مساء كل يوم احد من الساعة الخامسة حتى السابعة مساء ، وتحضرها امهات وصديقات الطالبات وطالبات الجامعة الشعبية .

— جمعية التصوير بالمدرسة الثانوية القديمة تشكر ، بمناسبة انتهاء العام ، مراقبها ومدربها الاستاذ ماهر حسن محمود ، على همته ونشاطه وكفاءته مما كان له اعظم الاثر فى رفع مستوى الفريق بالانتاج الهائل هذا العام .

س . و

طهطا

— وزعت شعبة سيدات الهلال الاحمر بسوهاج برياسة حضرة صاحبة العصمة حرم مدير جرجا نداء على حضرات اعيان مديرية جرجا تطلب فيه مساعدتها بما تجود به اريحيتهم لكى تتمكن من تأدية رسالتها الانسانية على الوجه الاكمل اذ انها الواسطة بين الغنى والفقير ، وهى تقوم بالصرف على الفقراء الذين اخنى عليهم الدهر فى المديرية .

فازاء ذلك لا يسعنا الا ان نهيب بذوى اليسار من اهل مديرية جرجا ان يساهموا فى هذا العمل الخيرى الجليل عمـلا بقوله تعالى : « وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله » . والله لا يضيع اجر المحسنين .

دمنهور

— يرجو اهالى زرقون مركز دمنهور من وزارة الصحة العمومية تعيين عامل المرشح الذى اقامته لهم على ترعة المحموديه لترشيح مياه الشرب منذ اكثر من عام ، دون ان يبدأ فى العمل حتى اليوم . وها هو الصيف قد اقبل بجراثيمه وميكروباته ، وامراضه ! فعسى ان تسارع الوزارة بتعيين هذا العامل ، ليؤدى المرشح رسالته ؟!

ع . ب

بنها

— تفقد حضرة صاحب المعالى الاستاذ عبد الحميد عبد الحق وزير التموين الشعبى شؤون التموين بعاصمة القليوبية . وكان يصحب معاليه الاستاذ عباس مشرفة وكيل المديرية ومراقب التموين وموظفو المراقب ورجال الادارة وكاتب هذه السطور . فطاف معاليه على تجار اللحوم والتموين والمطاعم والمطاحن متفقدا الحالة .

وقد حدثنا معاليه عن تيسير اسباب المعيشة واعدا بالعمل السريع لنزول اثمان الحاجيات المعيشية . ولا غرو فانه من الرجال العاملين المخلصين لوطنهم الساهرين على محاربة الغلاء بكل شدة . ثم غادر القليوبية الى القاهرة بعد سماع شكايات التجار من ارتفاع ثمن الماشية .

— اجتمع المجلس الصوفى بالقليوبية برئاسة صاحب السماحة السيد عبد الله النجار نقيب الاشراف ، وقد قرر الاحتفال بمولد العارف بالله سيدى سليمان نوار بمدينة بنها لمدة اسبوع . وبهذه المناسبة قد اعد حضرة الشيخ حسن نوار الخليفة الرفاعى وناظر ضريح جده البرامج الدينية والمواكب الصوفية ليلا ونهارا مع اطعام الفقراء والمساكين بساحة المولد .

— وضع حضرة الاستاذ محمود الفنجرى المراقب العام للشبان المسلمين بالقليوبية تمثيلية عنوانها « رجال شربوا من النيل » وسيمثلها فريق قسم الصناعة بالمؤسسة الاجتماعية على مسرح الجمعية فى الاحتفال بعيد الجلوس الملكى .

— قام اعضاء مؤسسة الطفل الخيرية بمؤسسة الشبان المسلمين ببنها برحلة الى العاصمة لزيارة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة . وقاموا بعد ذلك بزيارة المعرض الزراعى الصناعى العام ، ثم عادوا الى بنها مغتبطين .

المنشاة

— قدم الى مدرسة المنشاة الابتدائية الاميرية احد المفتشين بمنطقة اسيوط للتحقيق مع احد المدرسين فى امور نسبت اليه ، وفى اثناء التحقيق تحامل المفتش على الناظر ودعا ذلك المدرس واحد الفراشين ، واعتدى الثلاثة على الناظر بالضرب واللكم . وعند خروج حضرة الناظر لتبليغ الحادث لحضرة مأمور المركز وحضرة مراقب التعليم باسيوط والكشف الطبى عند حضرة مفتش الصحة اراد المفتش والمدرس اقتحام حجرته واخذ اوراق التحقيق المنسوبة للمدرس فمنعهما احد الفراشين من الدخول خصوصا وان حضرة الناظر مشهود له بالاستقامة وحسن الخلق ، ولا يزال التحقيق مستمرا .

— منذ قدوم حضرة الاستاذ محمود افندى شبانه رئيس مباحث المركز وهو يوالى اهتماما كبيرا بشؤون الامن حتى امن الناس على اموالهم وارواحهم بفضل جهوده التى استحقت عاطر الثناء .

— اختفى ملح الطعام من المنشاة من مدة عشرة ايام . فنلفت نظر حضرة مراقب تموين المديرية لهذه الحالة السيئة .

ا . ح . م

اسوان

— قامت بعثـة الوعاظ الازهريين بعملها الجليل خير قيام . فشكرا لهؤلاء الرجال الذين يحملون رسالة محمد ﷺ غير مبالين بتعب او ارهاق او صعوبات . وفقهم الله وهدانا لما يحبه ويرضاه .

— حدث حريق هائل فى كوم امبو ادى الى خسارة فادحة فاشتعلت النيران فى ١٥٠ بيتا ، وتركت ستة فى حالة خطرة ، وتوفيت امرأة . وقد استنكر سعادة المدير هذا الحادث وتوجه سعادته ورجال الادارة الى مكانه واستعانوا بمعدات الشركة هناك لعـدم وجود المعدات الكافية لديهم . واملنا ان تكون هذه الحادثة درسا للمسؤلين للاهتمام باعداد قسم المطافىء .

— تقدم عامل يوميه يشكو للنيابة من ان زوجته تزوجت بغيره فى الوقت الذى لا تزال فيه فى عصمته ، فحققت النيابة مع الزوج الجديد واتضح له انه عقد زواجه بها رسميا على انها بكر . ومن التحقيق علمت النيابة انها كانت متزوجة من ابن عمها وطلقت منه رسميا ولم تقدم ورقة طلاقها للمأذون بل قدمت شهادة طبية بأنها بكر ، ولا يزال التحقيق مستمرا .

« الاسوانى »